

كتاب الشعب

الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة
عبد الله بن عمر بن الخطاب

كتاب الشعب

الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة
مالك بن أنس رضي الله عنه

« ما ظهر على الأرض كتاب بعده »

كتاب الله ، أصبح من كتاب مالك
« الإمام الشافعي »

صحيحه ، ورقمه ،
ونخرج أحاديثه ، وعلو عليه
محمد فؤاد عبد الباقي

إذا كان « الموطأ » مسجل في مجلد واحد فتزعم هذه الورقة

١٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ . وَالسَّمَاءُ مُبَيِّمَةٌ . فَخَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ الصُّبْحَ ، فَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ . ثُمَّ انْكَشَفَتِ الْغَيْمُ ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا ، فَشَمَعَ بِوَاحِدَةٍ . ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ . فَلَمَّا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ .

٢٠ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالرُّكْعَةِ فِي الْوُتْرِ، حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ .

٢١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاسٍ كَانَ يُؤْتِرُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ بِوَاحِدَةٍ .

قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ عَلَى هَذَا، الْعَمَلُ عِنْدَنَا . وَلَكِنْ أَذْنَى الْوُتْرِ ثَلَاثٌ .

٢٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَتَرُّ صَلَاةِ النَّهَارِ .

١٩ - (والسما مبيمة) غابت السماء إذا أطيقت بها السحاب . وأغاست وفيمت وفيمت ، مثله .

فَأَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ فَعَلْتُ: بَلَى، وَاللَّهِ! فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى الْبَجِيرِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: ١٤ - كتاب الوتر، ٥ - باب الوتر على العاية . ومسلم في: ٦ - كتاب صلاة المسافرين . ٤ - باب جواز صلاة النافلة على العاية في السفر حيث توجهت . حديث ٣٦ .

١٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ فِرَاشَهُ، أَوْتَرَ . وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يُؤْتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَنَمَّا أَنَا، فَإِذَا جِئْتُ فِرَاشِي، أَوْتَرْتُ .

١٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ الْوُتْرِ، وَأَوَّجِبَ هُوَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ . فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُرَدِّدُ عَلَيْهِ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ .

١٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ حَاوِشَةَ، زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ تَقُولُ: مَنْ خَشِيَ أَنْ يَنَامَ حَتَّى يُدْبِحَ، فَلْيُؤْتِرْ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ . وَمَنْ رَجَا أَنْ يَسْتَيْمِظَ، آخِرَ اللَّيْلِ، فَلْيُؤَخِّرْ وَتَرَهُ .

صَلَاةَ الصُّبْحِ . فَاسْكَنَهُ عِبَادَةً حَتَّى أَوْتَرَ .
ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحِ .

٢٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّهُ قَالَ . سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَامِرٍ ابْنَ رَبِيعَةَ يَقُولُ : إِنِّي لَأَوْتِرُ وَأَنَا أَسْمَعُ
الْإِقَامَةَ ، أَوْ بَعْدَ الْفَجْرِ (يَسْكُنُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَيَّ ذَلِكَ قَالَ) .

٢٨ - وحديثي مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ،
يَقُولُ : إِنِّي لَأَوْتِرُ بَعْدَ الْفَجْرِ .

قال مالك : وَإِنَّمَا يُؤْتِرُ بَعْدَ الْفَجْرِ مَنْ نَامَ عَنِ
الْوُتْرِ . وَلَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَسَّدَ ذَلِكَ ، حَتَّى
يَضَعُ وَتْرَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ .

(٥) باب ما جاء في ركعتي الفجر

٢٩ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ حَفْصَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ
ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ ،
إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ عَنِ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ،
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ .

اخرجه البخاري في ١٠ - كتاب الأذان ١٢ - باب
الأذان بعد الفجر . ومسلم في ٦ - كتاب صلاة المسافرين ،
١٤ - باب استحباب ركعتي سنة الفجر ، حديث ٨٧ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ نَامَ ،
ثُمَّ قَامَ ، فَبَدَأَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ قَلِيلًا ، مَثْنَى
مَثْنَى . فَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى .

(٤) باب الوتر بعد الفجر

٢٣ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ
الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمَخَارِقِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَفَدَ ،
ثُمَّ اسْتَيْقَظَ . فَقَالَ لِخَادِمِهِ : انْظُرْ مَا صَنَعَ
النَّاسُ (وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ) فَلَحَبَّ
الْخَادِمُ ثُمَّ رَجَعَ . فَقَالَ : قَدْ انْتَصَرَفَ النَّاسُ
بِزَيْنِ الصُّبْحِ . فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَأَوْتَرَ ،
ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ .

٢٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَعِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ،
وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ ابْنَ
رَبِيعَةَ ، قَدْ أَوْتَرُوا بَعْدَ الْفَجْرِ .

٢٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ
قَالَ : مَا أَبَالِي لَوْ أُتِمَّتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ،
وَأَنَا أَوْتِرُ .

٢٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
يَوْمًا قَوْمًا فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى الصُّبْحِ . فَقَامَ الْمُؤَذِّنُ

فَقَالَ : وَأَصَلَّاتَانِ مَعًا ؟ أَصَلَّاتَانِ مَعًا ؟
وَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فِي الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِي
قِيلَ الصُّبْحُ .

قال ابن عبد البر : لم تختلف الرواة من مالك في إرسال
هذا الحديث .

٣٢ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الْفَجْرِ ، فَقَضَاهُمَا
بَعْدَ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

٣٣ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
أَنَّهُ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ ابْنُ عُمَرَ .

٣٠ - وحدثني مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
مَعْبُدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ :
إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيُخَفِّفُ رَكْعَتِي
الْفَجْرِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ
أَمْ لَا ؟

قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث منه جماعة الرواة
الموطأ . وقد وصله البخاري في : ١٩ - كتاب التَّحْدِيدِ ،
٢٨ - باب ما يقرأ في ركعتي الفجر . ومسلم في : ٩ - كتاب
صلاة المسافرين ، ١٤ - باب استصحاب ركعتي سنة الفجر ،
حديث ٩٢ و ٩٣ .

٣١ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شُرَيْكِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعَ قَوْمَ الْإِمَامَةِ ، فَقَامُوا
يُحَدِّثُونَ . فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

٣١ - (أصَلَّاتَانِ مَعًا ، أصَلَّاتَانِ مَعًا) قال ابن عبد البر :
هذا إنكار منه صلى الله عليه وسلم للملك القفل . فلا يجوز
لأحد أن يصل في المسجد شيئاً من التواقل إذا قامت المكتوبة .

٨ - كتاب صلاة الجماعة

يُؤْتُهُمْ . وَالَّذِي نَفَى بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا ، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٢٩ - باب وجوب صلاة الجماعة . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٢ - باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلّف عنها ، حديث ٢٤٦ .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ . إِلَّا صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ .

أخرجه البخاري مرفوعاً في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٨١ - باب صلاة الليل . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٢٩ - باب استحباب صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد ، حديث ٢١٣ .

(٢) باب ماجاء في العتمة والصبح

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرَمَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

آبَتِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَالَفَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ أَتَاهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ . وَالْمُنَى أَخَالَفَ الْفُلَّ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ فَأَتْرَكَهُ وَسِيرَ إِلَيْهِمْ . أَوْ أَخَالَفَ ظُهُمَ فِي أَمْرِ شُغْلٍ بِالصَّلَاةِ مِنْ قَصْدِ إِلَيْهِمْ . أَوْ مَعَى « أَخَالَفَ » ائْتَلَفَ عَنْ الصَّلَاةِ إِلَى قَصْدِ الْمَلَكُورِينَ . (أَوْ مِرْمَاتَيْنِ) بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ . الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ . هِيَ مَا بَيْنَ ظُلْفَيْ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ . (حَسَنَتَيْنِ) أَيْ مِلْحَتَيْنِ .

(١) باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَرْدِ بِسِتِّينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٣٠ - باب فضل صلاة الجماعة . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٢ - باب فضل صلاة الجماعة ، حديث ٢٤٩ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ ، وَحَدُّهُ ، بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْأً » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٣١ - باب فضل صلاة الفجر في جماعة . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٢ - باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلّف عنها ، حديث ٢٤٥ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفَى بِيَدِهِ ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ فَيَحْطَبَ ، فَيُحْطَبَ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ » .

١ - (الْفَرْدُ) أَيْ الْمَفْرُودُ .
٢ - (فَيَحْطَبُ) أَيْ يَجْعَلُ . (أَخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ) أَيْ

٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ ، أَنَّ حُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَدْ سَلَّمَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَنْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . وَأَنَّ حُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَدَا إِلَى السُّوقِ . وَمَسَّحَنَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ . فَمَرَّ عَلَى الشَّاهِدِ ، أَمَّ سُلَيْمَانَ . فَقَالَ لَهَا : لَمْ أَرِ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ . فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَاتَ يَصَلِّي ، فغلبته عيناه . فَقَالَ حُمَرُ : لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتُومَ لَيْلَةً .

٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَهُ عُمَانُ بْنُ عَمَّانَ إِلَى صَلَاةِ النِّشَاءِ ، فَرَأَى أَهْلَ الْمَسْجِدِ قَلِيلًا ، فَاضْطَجَعَ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ ، يَنْتَظِرُ النَّاسَ أَنْ يَكْثُرُوا . فَأَتَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ مَنْ هُوَ ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لَهُ عُمَانُ : مَنْ شَهِدَ النِّشَاءَ فَكَانَتْهَا قَامَ نِصْفَ لَيْلَةٍ . وَمَنْ شَهِدَ الصُّبْحَ فَكَانَتْهَا قَامَ لَيْلَةً .

فه صح مرفوعاً . أخرجه مسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٤٦ - باب فضل صلاة النشاء والصبح في جماعة ، حديث ٣٦٠ .

٨ - (من شهد النشاء) أي صلاها في جماعة . (من شهد الصبح) أي صلاها في جماعة .

الْمُسَبِّحُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ شُهُودُ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ . لَا يَسْتَطِيعُونَهُمَا » أَوْ نَحْوَ هَذَا .

قال في التمهيد : هذا الحديث مرسل في الموطأ . لا يحفظ من الذي صل الله عليه وسلم مستداً . ومناه محفوظ من وجوه ثابتة .

٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُحَيْبٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، إِذْ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَجَهُ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ » . وَقَالَ : « الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْفَرَقُ ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وَقَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّغَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ ، لَأَسْتَهَمُوا . وَكَوْا يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ . وَكَوْا يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ، لَأَتَوَفَّكُمَا وَكَوْا حَيًّا » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٣٢ - باب

فضل التهجير إلى الظهر . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ، ٢٨ - باب تسوية الصفوف وإقامتها ، حديث ١٢٩ . وفي : ٣٣ - كتاب الإمارة ، ٥١ - باب بيان الشهداء ، حديث ١٦٤ .

٦ - (ففكر الله له) أي رضى فعله وقبل منه . (المبطون) الميت بالطاعون ، وهو لغة كندة البعير تخرج في الأباط والمراق . (والمبطون) الميت يمرض البطن أو الاستسقاء أو الإسهال . (والفرق) الميت بالفرق . (صاحب الهزم) الميت تحته . (والشهيد) الذي قتل في سبيل الله . (إلا أن يستهوا) أي يقتروا . (التهجير) البدار إلى الصلاة أول وقتها وقبله ، وانتظارها . (لاستبقوا إليه) استباقاً ممنوعاً ، لا حياً . لاحتضائه سرعة الممسي ، وهو ممنوع . (العتمة) النشاء . (والصبح) أي ثواب صلاتها في جماعة .

(٣) باب إعادة الصلاة مع الإمام

٩ - حدثني يحيى عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل عن أبي الدليل ، يقال له بنو مخرن ، عن أبيه مخرن ، أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ ، قاذن بالصلاة . فقام رسول الله ﷺ فصلى . ثم رجع . ومخرن في مجلسه لم يصل معه . فقال له رسول الله ﷺ : « ما منعك أن تصلي مع الناس ؟ أكنت برجل مسلم ؟ » فقال : بلى . يا رسول الله . ولكني قد صليت في أشي . فقال له رسول الله ﷺ : « إذا جئت فصل مع الناس ، وإن كنت قد صليت » .

لخرجه الترمذي في ١٠ - كتاب الإمامة - ٥٣ - باب إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه .

١٠ - حدثني عن مالك ، عن نافع ، أن رجلاً سأل عبد الله بن عمر ، فقال : إني أصلي في بيتي ، ثم أدرك الصلاة مع الإمام ، أفأصلي معه ؟ فقال له عبد الله بن عمر : نعم . فقال الرجل : أيتها أجعل صلاتي ؟ فقال له ابن عمر : أو ذلك إليك ؟ إنما ذلك إلى الله يجعل أيتهما شاء .

١١ - حدثني عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أن رجلاً سأل سعيد بن المسيب ، فقال : إني أصلي في بيتي ، ثم آتني المسجد

فأجد الإمام يصلي . أفأصلي معه ؟ فقال سعيد : نعم . فقال الرجل : فأيهما صلاتي ؟ فقال سعيد : أو أنت تجعلهما ؟ إنما ذلك إلى الله .

١٢ - حدثني عن مالك ، عن عفيف السهمي ، عن رجل عن أبي أسد ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري ، فقال : إني أصلي في بيتي ، ثم آتني المسجد ، فأجد الإمام يصلي ، أفأصلي معه ؟ فقال أبو أيوب : نعم . فصل معه . فإن من صنع ذلك فإن له سهم جمع ، أو مثل سهم جمع .

١٣ - حدثني عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : من صلى المغرب أو الصبح ، ثم أذكرهما مع الإمام ، فلا يمد لهما .

قال مالك : ولا أرى بأساً أن يصلي مع الإمام من كاذ قد صلى في بيته . إلا صلاة المغرب فإنه إذا أعادها ، كانت شفعاً .

١٢ - (فإن له سهم جمع) قال ابن وهب : أي يشفع له الأمر ، فيكون له سهمان منه .

(٤) باب العمل في صلاة الجماعة

(٥) باب صلاة الإمام وهو جالس

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ ، فَلْيُخَفِّفْ . فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ ، وَالسَّقِيمَ ، وَالْكَبِيرَ . وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ ، فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ » .

أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٩٢ - باب إذا صل لنفسه فليطوّل ما شاء . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ، ٣٧ - باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، حديث ١٨٣ .

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قُمْتُ وَرَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي . فَخَالَفَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَيْهِ ، فَحَمَلَنِي حِذَاءَهُ .

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَوْمَ النَّاسِ بِالْعِيقِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَتَنَاهَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا نَهَاهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ .

١٥ - (حذاءه) إلى بجانبه له من يمينه ، لأنه موقف المأموم الواحد .

١٦ - (العقيق) موضع معروف بالمدينة .

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ قَرَسًا فَصَرَعَ ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ . فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ . وَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فَعُودًا . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا . وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا . وَإِذَا رَقَعَ فَارْقَعُوا . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ » .

أخرجه البخارى في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٥١ - باب إنما جعل الإمام ليؤتم به . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ، ١٩ - باب إلتصاف المأموم بالإمام ، حديث ٧٧ . ورواه الشافعى في الرسالة ، فقرة ٦٩٦ ، بتحقيق أحمد محمد شاكر .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَارِثَةَ زَوْجِ النُّبَيْ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ شَاكٍ . فَصَلَّى جَالِسًا . وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا . فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا . فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا .

١٧ - (صرع) أي سقط عن القرس . (جحش) أي خدش . وقيل الجحش فرق الخدش ، والخدش تشر الجلد . (ليؤتم به) ليقضى به ويطيع . ومن شأن التابع أن لا يسبق متبوعه ولا يساويه ولا يتقدم عليه في موقفه ، بل يراقب أحواله ، ويأتى كل أمره بنحو فعله . ومقتضى ذلك أن لا يخالفه في شيء من الأحوال . (اجمعون) تأكيد لصيغة الفاعل في قوله « فصلوا » .

٢١ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، نَأَلْنَا وَبَهُدَّ مِنْ وَعْكِهَا شَيْدٌ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي سُبُحَتِهِمْ قُعُودًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ مِثْلُ نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ » .
قال ابن عبد البر : هذا الحديث منقطع ، لأن الزهري لم يلق ابن عمر .

(٧) باب ماجاء في صلاة القاعد في النافلة

٢٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْمُطَّلِبِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ ، عَنْ حَنْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبُحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ . حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَائِهِ بِعَاصِمٍ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبُحَتِهِ قَاعِدًا . وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيَرْتَلُّهَا ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

أخرجه مسلم في ٩ - كتاب صلاة المسافرين ، ١٦ - باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ، حديث ١١٨ .

٢١ - (من وعكها) قال أهل اللغة : الوعك لا يكرن إلا من الحصى ، دون سائر الأمراض .
(في سُبُحَتِهِمْ) يعني نوافلهم . وسميت النافلة بذلك لاشتغالها على التسيح . من تسمية الكل باسم بعضه . ونصبت به دون للفرصة .

٢٢ - (فيرْتَلُّها) يقرأها جهل وتوسل ، ليقع ، مع ذلك ، التدبر . كما أمره تعالى - ورتل القرآن ترتيلاً - .

وَإِذَا رَفَعَ قَارَعُوا . وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا .

أخرجه البخاري في ١٥٠ - كتاب الأذان ، ٥١ - باب إجماع أهل الإمام ، ليوم في ٤ - كتاب الصلاة ، ١٩ - باب التزم للمؤمن بالإمام حديث ٨٢ . ورواه الشافعي في الرسالة ، فقرة ٦٩٧ ، بتحقيق أحمد محمد شاكر .

١٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ . فَأَتَى ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُسَلِّي بِالنَّاسِ . فَأَسْتَشْفَرَ أَبُو بَكْرٍ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ كَمَا أَنْتَ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَكَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

أخرجه البخاري في ١٥٠ - كتاب الأذان ، ٤٧ - باب من قام إلى جنب الإمام لك . ومسلم في ٤ - كتاب الصلاة ، ٢١ - باب استئذان الإمام إذا مرض له علم من مرض وسفر وغيرهما ، حديث ٩٧ .

(٦) باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد

٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ مَوْلَى يَعْمُرُو بْنِ الْعَاصِ ، أَوْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَهُوَ قَاعِدٌ ، مِثْلُ نِصْفِ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ » .

أخرجه مسلم في ٩ - كتاب صلاة المسافرين ، ١٦ - باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ، حديث ١٢ . والشافعي في ٢٠ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، ٢٠ - باب فضل صلاة القائم على القاعد . وابن ماجه في ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ٤٤١ - باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

(٨) باب الصلاة الوسطى

٢٦ - حدثني يحيى عن مالك عن عائشة عن زيد بن أسلم عن أبي يوسف مولى عائشة أم المؤمنين ، أنه قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا .

ثم قالت : إذا بلغت هذه الآية فاذننى - حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - فلما بلغت آذنتها . فأملت على -

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين - قالت عائشة : سمعتها من رسول الله ﷺ .

أخرجه مسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٢٦ - باب دليل من قال الصلاة الوسطى في صلاة العصر ، حديث ٢٠٧ .

٢٧ - وحدثني عن مالك عن عائشة عن زيد بن أسلم عن عمرو بن زاذان ، أنه قال : كنت أكتب مصحفاً لخصمة أم المؤمنين . فقالت :

إذا بلغت هذه الآية فاذننى - حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - فلما بلغت آذنتها . فأملت على -

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين - . هذا الحديث رواه مالك موقوفاً .

٢٨ - (قاذى) أى أجلس . (قانتين) قبل مناه طالبين لقوله صل الله عليه وسلم « كل قنوت في القراءة فهو طاعة » وقيل ساكنين . لحديث زيد بن أرقم « كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت . فأمرنا بالصكوت » ونهينا عن الكلام » .

٢٣ - وحدثني عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته : أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلى صلاة الليل قاعداً قط . حتى أسن ، فكان يقرأ قاعداً . حتى إذا أراد أن يركع ، قام فقرأ نحرًا من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع .

أخرجه البخارى في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٢٥ - باب إذا صل قاعداً ثم سجد . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ١٦ - باب جواز التثنية قائماً وقاعداً ، حديث ١١١

٢٤ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد المدني ، وعن أبي النضر ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ كان يصلى جالساً . فيقرأ وهو جالس . فإذا بقى من قرأه قنوتاً ما يكون ثلاثين أو أربعين آية ، قام فقرأ وهو قائم . ثم ركع وسجد . ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك .

أخرجه البخارى في : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٢٥ - باب إذا صل قاعداً ثم سجد . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ١٦ - باب جواز التثنية قائماً وقاعداً ، حديث ١١٢ .

٢٥ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن عروة بن الزبير . وسعيد بن المسيب ، كانا يصليان النافلة ، وهما مثنحيان .

٢٦ - (حتى أسن) أى دخل في السن .
٢٧ - (وهما مثنحيان) قال ابن الأثير : الإحياء أى يقيم الإنسان رجليه إلى بطنه يربط بينهما مع ظهره ويشده عليهما .

٢٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ذَاوُدَ بْنِ
الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ يَرْبُوعَ الْمَخْزُومِيِّ ، أَنَّهُ
قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ : الصَّلَاةُ
الْوُسْطَى صَلَاةُ الظُّهْرِ .

ورواه عنه أبو داود مرفوعاً في : ٢ - كتاب الصلاة ،
٤ - باب في وقت صلاة العصر .

٢٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ،
كَانَا يَقُولَانِ : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الصُّبْحِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَقَوْلُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَحَبُّ
مَا سَمِعْتُ إِلَى فِي ذَلِكَ .

٣١ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
: « أَوَّلِكُلَّكُمْ ثَوْبَانِ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٤ - باب الصلاة
في الثوب الواحد ملتحفاً به . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ،
٥٢ - باب الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبسه ، حديث ٢٧٥ .

٣٢ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ قَالَ :
سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَلْ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَقِيلَ لَهُ : هَلْ تَفْعَلُ
أَنْتَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . إِنِّي لَأُصَلِّي فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ، وَإِنْ يَبِيبَ لَعَلِّي الْوُشْبَجِبُ .

٣٣ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ
الْوَحِيدِ .

٣٤ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ مُحَمَّلَ بْنَ عَمْرِو بْنِ
حَزْمٍ ، كَانَ يُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ .

٣٥ - (أو لكلكم ثوبان) استفهام إنكاري إبطال .
قال الخطابي : لفظه استخبار ومعناه الإخبار عما هم من قلة الثياب .
٣١ - (المشجب) عيدان تقيم رؤوسها ، ويفرج بين
قوائمها ، وتوضع عليها الثياب وغيرها . وقال ابن سيده :
المشجب والشجب خشبات ثلاث يملق عليها الراعي ذلوله وسقامه .

(٩) باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد

٣٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ وَثَّامِ
ابْنِ غُرَوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ،
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ،
مُشْتَجِلًا بِهِ ، فِي بَيْتٍ أَمَّ سِدَّةً ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقَيْهِ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٤ - باب الصلاة
في الثوب الواحد ملتحفاً به . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ،
٥٢ - باب الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبسه ، حديث ٢٧٨ .

٣٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قُنْفُذٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ مَلَكَةَ : زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ ؟ فَقَالَتْ : تُصَلِّي فِي الْخِمَارِ وَاللَّزْجِ السَّائِبِ إِذَا غُيِبَ ظُهُورُ قَلَمِيهَا .

قال ابن عبد البر في الاستذكار : هو في الوطأ موقوف .
ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة . وأخرجه أبو داود مرفوعاً في ٢ - كتاب الصلاة .
٨٧ - باب في كم تصل المرأة .

٣٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْفَقَّهِ عِنْدَهُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْيَجِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسودِ الْخَوْلَائِيِّ ، وَكَانَ فِي حَجَرٍ مِثْمُونَةٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ مِثْمُونَةً كَانَتْ تُصَلِّي فِي اللَّزْجِ وَالْخِمَارِ . لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ .

٣٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْتَفْتَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْمُنْطَلِقَ يَشُقُّ عَلَى . أَفَأُصَلِّي فِي دُرْعٍ وَخِمَارٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . إِذَا كَانَ الدَّرْعُ مَبَافِغًا .

٣٧ - (السابق) الساتر . (إذا غُيِبَ) أي سُر .
٣٨ - (الدرع) درع المرأة قميصها ، وهو مذكر . (الخمار) ثوب تغطي به المرأة رأسها . (الإزار) الملتفة .
٣٩ - (المنطلق) المنطلق ما يشد به الوسط . قال أبو هريرة : المنطلق والحق والإزار والسر ابرويل واحد . (سابقاً) ساتراً للظهور قفصها .

٣٥ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَجِدْ ثَوْبَيْنِ فَلْيُصَلِّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَحِفًا بِهِ . فَإِنْ كَانَ الثَّوْبُ قَصِيرًا ، فَلْيَتَزَيَّرْ بِهِ » .

أخرجه البخاري في ٨ - كتاب الصلاة ٩ - باب إذا كان الثوب ضيقاً . ومسلم في ٥٣ - كتاب الزهد والرفائق .
١٨ - باب حديث جابر الطويل وقصة أبي الهيثم ، ضمن حديث ٧٤ .

قَالَ مَالِكٌ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَجْعَلَ ، الَّذِي يُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ، عَلَى عَاتِقَيْهِ ثَوْبًا أَوْ عِمَامَةً .

(١٠) باب الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار

٣٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدَّرْعِ وَالْخِمَارِ .

٣٥ - (قليل) يليات اليد للإشباع . (ملتحفاً به) قال الزهري : الملتحف للتوشع . والالتحاف هو الالتفاف في الثوب حل أي وجه كان . فيدل على التوشع والاشغال .
٣٦ - (الدرع) الدرع هو القميص مذكر . بخلاف درع الحديدي ، فثوب . (والخمار) ثوب تغطي به المرأة رأسها . وجمعه خمر ككتب .

٩ - كتاب قصر الصلاة في السفر

« هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟ » فَقَالَ :
نَعَمْ . فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ يَقُولُ . ثُمَّ عَرَّكُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ ،
قَلِيلًا قَلِيلًا . حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ . ثُمَّ عَسَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِيَدِيهِمَا وَيَدَيْهِ . ثُمَّ أَحَادَهُمَا
فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِحَاكٍ كَثِيرٍ . فَاسْتَقَى النَّاسُ . ثُمَّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُوشِكُ بِمَائِمَاذُ ، إِنْ طَلَعَتْ
بِكَ حَيَاةٌ ، أَنْ تَرَى مَاهِمَا قَدْ مُلِئَا » .

أخرجه مسلم في ٤٣٤ - كتاب الفضائل ، ٣ - باب في
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث ١٠ .

٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ حَبِيبَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا عَجَلَ بِوِ السَّيْرِ ، يَجْمَعُ بَيْنَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

أخرجه مسلم في ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٥ - باب
جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ، حديث ٤٢ . وهو من
طريق الزهري عن سالم عن أبيه . في البخاري في ١٨ - كتاب
تقصير الصلاة ، ٦ - باب يصل المغرب ثلاثاً في السفر .
وفي مسلم في ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٥ - باب جواز
الجمع بين الصلاتين في السفر ، حديث ٤٤ .

(يوشك) يقرب ويسرع من غير بطء . (إن طالت
بك حياة) أي إن أطال الله عمره ، ورأيت هذا المكان .
(جنائاً) جمع جن . أي يكثر ماؤه ، ويتصبأ أرضه ،
فيكون بساتين ذات أشجار كثيرة وثمار .

٣ - (عجل) أسرع وحضر . (يجمع بين المغرب
والعشاء) جمع تأخير .

(١) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر

١ - حدثني يحيى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ
بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فِي سَفَرِهِ إِلَى تَبُوكَ .

قال ابن عبد البر في التقي : اختلف هل يجمع بين يمين في
إستناد هذا الحديث . فروى عنه مسنداً . وكذلك هو عند جمهور
رواة الموطأ مرسل .
وله روى من يجمع مسنداً عن الأخرج عن أبي هريرة .

٢ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
الْمَكِّي ، عَنْ أَبِي الْعَقِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ، أَنَّ
عُمَادَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، عَامَ تَبُوكَ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى
الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ . ثُمَّ خَرَجَ
فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . ثُمَّ قَالَ :
« إِنَّكُمْ سَتَاتُونَ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، حِينَ
تَبُوكَ . وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَصْخِيَ النَّهَارُ .

فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا . حَتَّى آتِيَ
فَجِشْنَاهَا ، وَقَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ . وَالْعَيْنُ
تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ »

١ - (كان يجمع بين الظهر والعصر) جمع تقديم إن
ارتحل به زوال الشمس . وجمع تأخير إن ارتحل قبل الزوال .

٢ - (يفسى النهار) أي يرتفع نوباً . (فن جاءها) أي قبل (تبض)
دوى بالصاد ، ومعها ، تهرق ، وروى بالصاد ، ومعها ، تانظر وتسيل

(٧) باب قصر الصلاة في السفر

- ٨ - حدثني يحيى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن رجل من آل خالد بن أسيد ، أنه سأل عبد الله بن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر ؟ فقال ابن عمر : يا ابن أمي ، إن الله عز وجل بعث إلينا محمدا ﷺ ، ولا نعلم شيئا . فلإنما نفعل ، كما رأينا يفعل .

قال ابن عبد البر في التقيي : هكذا يروى مالك هذا الحديث عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد . وسائر أصحاب ابن شهاب يروونه عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، عن ابن عمر . وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث . ومن طريق الليث أخرجه الكسائي في : ١٥ - كتاب تقصير الصلاة في السفر ، ١ - باب . وابن ماجه في : ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ٧٣ - باب تقصير الصلاة في السفر .

- ٩ - وحدثني عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، أنها قالت : فُرِضَتْ الصلاة ركعتين ركعتين ، في الحضر والسفر . فافترت صلاة السفر . وزيد في صلاة الحضر .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ١ - باب كيف فرغت الصلوات في الإسراء . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ١ - باب صلاة المسافرين وقصرها ، حديث ١ .

- ٤ - حدثني عن مالك ، عن أبي الزبير المكي ، عن سعيد بن جبيرة ، عن عبد الله بن عباس ، أنه قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعا . والمغرب والعشاء جميعا . في غير خوف ولا سفر .

أخرجه مسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٦ - باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ، حديث ٤٩ .

قال مالك : أرى ذلك كان في مطر .

- ٥ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان ، إذا جمع الأمر بين المغرب والعشاء ، في المطر ، جمع معهم .

- ٦ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، أنه سأل سالم بن عبد الله : هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر ؟ فقال : نعم . لا بأس بذلك . ألم تر إلى صلاة الناس يعرف ؟

- ٧ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه عن علي بن حسين ، أنه كان يقول : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يسيّر يومه ، جمع بين الظهر والعصر . وإذا أراد أن يسيّر ليله ، جمع بين المغرب والعشاء .

قال ابن عبد البر في التقيي : هذا الحديث يصل من رواية مالك من حديث ساذ بن جبل وابن عمر ، مناه . وهو عند جماعة من الصحابة مستدا .

- ٤ - (أرى) أي أظن .
٦ - (جمع بين الظهر والعصر) جمع تقديم إن سار بعد الزوال ، وتأخير إن سار قبله .

١٤ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ إِلَى خَيْبَرَ
فَيَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

١٥ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرِهِ ، الْيَوْمَ التَّامَّ .

١٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْبَرِيدَ ، فَلَا يَقْصُرُ
الصَّلَاةَ .

١٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مِثْلِ
مَابَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَفِي مِثْلِ مَابَيْنَ مَكَّةَ
وَعُسْفَانَ . وَفِي مِثْلِ مَابَيْنَ مَكَّةَ وَجُلَّةَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ . وَذَلِكَ
أَحَبُّ مَا تَقْصُرُ إِلَيْهِ فِيهِ الصَّلَاةَ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَقْصُرُ الَّذِي يُرِيدُ السَّفَرَ
الصَّلَاةَ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ
وَلَا يُتِمُّ ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلَ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ
أَوْ يُقَارِبَ ذَلِكَ .

١٠ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا أَشَدُّ
مَا رَأَيْتَ أَبَاكَ أَكْثَرَ الْمَغْرِبِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ
مَالِكٌ : هَرَبَتْ الشَّمْسُ وَتَحَنُّ بِذَاتِ الْجَبِشِ ،
فَصَلَّى الْمَغْرِبَ بِالْعَمِيقِ .

(٣) بَاب مَا يَجِبُ فِيهِ قَصْرُ الصَّلَاةِ

١١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ حَاجًّا ،
أَوْ مُعْتَمِرًا ، قَصَرَ الصَّلَاةَ إِلَى الْحُلَيْفَةِ .

١٢ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ،
أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى رِيَمٍ ، فَقَصَرَ الصَّلَاةَ . فِي
مَسِيرِهِ ذَلِكَ .
قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ .

١٣ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ،
رَكِبَ إِلَى ذَاتِ النُّصُبِ ، فَقَصَرَ الصَّلَاةَ فِي
مَسِيرِهِ ذَلِكَ .
قَالَ مَالِكٌ : وَبَيْنَ ذَاتِ النُّصُبِ وَالْمَدِينَةِ
أَرْبَعَةُ بُرْدٍ .

- ١٤ - (خير) بينها وبين المدينة ستة وتسعون ميلا .
١٧ - (بين مكة والطائف) بينها ثلاثة مراحل .
أو اثنان . (بين مكة وعسفان) بينها ثلاثة مراحل .
(جدة) ساحل البحر بمكة .

- ١٠ - (بذات الجبش) حل بريفين من المدينة .
(بالمعيق) بينها وبين ذات الجبش اثنا عشر ميلا .
١٢ - (ريم) موضع متسع كالإقليم .
١٣ - (ذات النصب) موضع قرب المدينة .

(٤) باب صلاة المسافر ما لم يجمع مكانا

١٨ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : أصلى صلاة المسافرين ، ما لم أجمع مكانا . وإن حبستى ذلك انتنتى عشرة ليلة .

١٩ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ، أن ابن عمر أقام بمكة عشر ليال ، يقصر الصلاة إلا أن يصلّيها مع الإمام ، فيصلّيها بصلاته .

(٥) باب صلاة الإمام إذا أجمع مكانا

٢٠ - حدثني يحيى عن مالك ، عن عطاء الخراساني ، أنه سمع سعيد بن المسيب قال : من أجمع إقامة ، أربع ليال ، وهو مسافر ، أتم الصلاة .

قال مالك : وذلك أحب ما سمعت إلى . وسئل مالك عن صلاة الأبيير ٢ فقال : مثل صلاة المقيم . إلا أن يكون مسافرا .

١٨ - (مكانا) أى إقامة .

٢١ - (سفر) جمع سافر . كركب جمع راكب .

(٦) باب صلاة المسافر إذا كان إماما

أو كان وراء إمام

٢١ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن عمر ابن الخطاب كان إذا قدم مكة ، صلى بهم ركعتين . ثم يقول : يا أهل مكة أتموا صلاتكم ، فلما قوم سفر .

وحدثني عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، مثل ذلك .

٢٢ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان يصلّي وراء الإمام ، يوحى أربعاً فإذا صلى لنفسه ، صلى ركعتين .

٢٣ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن صفوان ، أنه قال : جاء عبد الله بن عمر يعود عبد الله بن صفوان ، فصلّى لنا ركعتين . ثم انصرف . فقمنا فاتممتنا .

(٧) باب صلاة النافلة في السفر بالنهار

والليل والصلاة على الدابة

٢٤ - وحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّيْ مَعَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا ، قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، إِلَّا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ . فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْأَرْجَافِ ، وَعَلَى رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ .

٢٥ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كَانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِي السَّفَرِ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِكًا عَنِ النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ . بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَكَدَّ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٢٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى ابْنَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَنَفَّلُ فِي السَّفَرِ ، فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ .

٢٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ

يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ .

أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٤ - باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت ، ٩ ، حديث ٣٥ .

٢٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فِي السَّفَرِ ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٨ - باب الإيماء على الدابة . وَمُسْلِمٌ فِي : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٤ - باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت به ، حديث ٣٧ .

٢٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي السَّفَرِ ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ . يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ، لِإِمَامَةٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْضِيَ وَجْهَهُ عَلَى شَيْءٍ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ١٠ - باب صلاة الصلوة على الحمار . وَمُسْلِمٌ فِي : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٤ - باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت به ، حديث ٤١ .

عن ابن سيرين ، عن أنس . وفيه زيادة ، قال : ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ، لم أفعله .

• •

٢٨ - (راحلته) أى لثقتها التى تصلح لأن ترحل .

(٨) باب صلاة الضحى

٣٠ - حدثني يحيى عن مالك ، عن
موسى بن ميسرة ، عن أبي مرة ، مولى عقيل
ابن أبي طالب ، أن أم هانئ ، بنت أبي
طالب ، أخبرته ، أن رسول الله ﷺ صلى عام
الفتح ، ثمانين ركعات ، ملتصقا في ثوب واحد .

• • •

٣١ - وحدثني عن مالك ، عن أبي
النضر ، مولى عمر بن عبد الله ، أن أبا مرة ،
مولى عقيل بن أبي طالب ، أخبره أنه سمع
أم هانئ ، بنت أبي طالب تقول : ذهبت
إلى رسول الله ﷺ ، عام الفتح ، فوجدته
يقبيل ، وقاطمة ابنته تسترهُ بثوب . قالت ،
فسلمت عليه . فقال : « من هذه ؟ » فقلت :
أم هانئ ، بنت أبي طالب . فقال : « مرحبا
بأم هانئ » فلما فرغ من غسله ، قام فصلى
ثمانين ركعات ، ملتصقا في ثوب واحد ،
ثم انصرف . فقلت : يا رسول الله ، زعم ابن
أُمى ، على ، أنه قاتل رجلا أجرته ، فلان بن
هبيرة . فقال رسول الله ﷺ : الله « قد أجرنا من
أجرنا يا أم هانئ » ، قالت أم هانئ :
وذلك ضحى .

هذان الحديثان أخرجهما البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ،

٤ - باب الصلاة في الثوب الواحد ملصقا به . ومسلم في :

٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ١٣ - باب استحباب صلاة الضحى ،

حديث ٨٢ و ٨٣ .

٣١ - (ملصقا) أى ملصقا . (قد أجرنا من أجرنا)

لأننا من أمت .

٣٢ - وحدثني عن مالك ، عن ابن
شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة
زوجة النبي ﷺ ، أنها قالت : ما رأيت
رسول الله ﷺ يصلى مبيحة الضحى قطه ،
ولأنى لأمسيحها . وإن كان رسول الله ﷺ ،
ليدع القمل ، وهو يحب أن يعمل ، حشية
أن يعمل به الناس ، فيفرض عليهم .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التيمم ، ٥ - باب
تحريض النبي صل الله عليه وسلم حل صلاة الليل والنوافل من
غير إيجاب . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ،
١٣ - باب استحباب صلاة الضحى ، حديث ٧٧ .

٣٣ - وحدثني عن مالك ، عن زيد بن
أسلم ، عن عائشة ، أنها كانت تسمى
الضحى ثمانين ركعات . ثم تقول : لو نثر
لى أبواى ما نرسكنهن .

(٩) باب جامع سبعة الضحى

٣٤ - حدثني يحيى عن مالك ، عن إسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن
مالك ، أن جلسته ، مليكة ، دعت رسول الله
ﷺ لطعام . فأكل منه . ثم قال رسول
الله ﷺ : « قوموا فلاصلى لكم » قال أنس :
فقممت إلى حبيب لنا قد أسود ، من طول

٣٢ - (سبعة الضحى) أى نافله . وأصلها من التسبيح .

وعصت الثالثة بذلك لأن التسبيح الذى فى الفريضة نافله .

قبل لصلاة الثالثة سبعة ، لأنها كالتسبيح فى الفريضة .

(لاسبعا) أى أتفلى بها .

٣٣ - (لو نثر) أى نثر .

٣٤ - (من طول ما ليس) أى استعمل . وليس كل فى

مَالِكِي ، فَتَضَعُهُ بِمَا . فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ . وَصَفَّتْ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَأَهُ ،
وَالْحُجُورُ مِنْ وَرَائِنَا . فَصَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ .
ثُمَّ انْصَرَفَ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ١٠٠ - باب
يرد للمسئل من مر بين يديه . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ،
٤٨ - باب منع المار بين يدي المصل ، حديث ٢٥٨ و ٢٥٩ .

٣٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى

أَبِي جَهْمٍ ، بِسَأَلَهُ : مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ؟ فَقَالَ

أَبُو جَهْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ
الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ

أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ ، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ
يَدَيْهِ » قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَذْرِي ، أَقَالَ

أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ شَهْرًا ، أَوْ سَنَةً .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ١٠١ - باب
إن المار بين يدي المصل . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ،
٤٨ - باب منع المار بين يدي المصل ، حديث ٢٦١ .

٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ كَتَبَ الْأَخْبَارَ ،

قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ،
مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يُخَسَفَ بِهِ ، خَيْرًا لَهُ

مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٢٦ - (ظَاهِرُهُ) فَلْيَدْعُهُ . (لِإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) أَيْ
فَلَهُ نَمْلٌ شَيْطَانٌ .

أخرجه البخاري في : ١٥ - كتاب الصلاة ، ١٦١ - باب
وهو الصبيان متى يجب عليهم التسليم والتهنئة ، وحضورهم
الجماعة . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ، ٤٨ - باب جواز
الجماعة في الغائلة والصلاة مل حبر ، حديث ٢٦٦ .

٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ،

أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
بِالْهَاجِرَةِ ، فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ . فَقُمْتُ وَرَأَهُ .

فَقَرَّبْتَنِي حَتَّى جَعَلَنِي حِلَاكُهُ ، عَنْ يَمِينِهِ .
فَلَمَّا جَاءَ بِرَقَا ، تَأَخَّرْتُ . فَصَفَّفْنَا وَرَأَهُ .

(١٠) بَابُ التَّشْدِيدِ فِي أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيِ
الْمُصَلِّي

٣٦ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُنَزَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَدْعُ

جِسْمَهُ . (فَتَضَعُ يَمَاهُ) الْفَتْحُ هُوَ الرُّشُ . (فَصَلَّيْتُ أَنَا
وَالْيَتِيمُ) فَصَلَّيْتُ الْقُرْمَ فَاصْطَلَمُوا . وَفَدَّ يَسْتَمِلُ لَوْحًا يُقَالُ
صَلَّيْتُمْ فَصَلُّوا م .

٣٥ - (بِالْهَاجِرَةِ) أَيْ وَفَتْ الْهَرِ . (حِلَاكُهُ) أَيْ بِمَقَابِلِهِ
(رَقَا) حَاجِبٌ عَمْرُ . (فَصَفَّفْنَا وَرَأَهُ) أَيْ وَفَقْنَا .

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّوفِ ، وَالصَّلَاةُ قَالِمَةٌ ؛

قَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ وَاسِعًا ، إِنَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةَ ، وَيَعْنَى أَنَّ يُحْرَمَ الْإِمَامُ ، وَكَمْ يَجِدُ الْمَرْءَ مُنْخَلًا إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَيْنَ الصُّوفِ .

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، مِمَّا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، مِمَّا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي .

(١٢) بَابُ سُرَّةِ الْمَصَلِّ فِي السُّفْرِ

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَسْتَتِرُ بِرِجْلَيْهِ إِذَا صَلَّى .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُرُوقَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الصَّخْرَاءِ ، إِلَى غَيْرِ سُرَّةٍ .

٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ النِّسَاءِ ، وَهُنَّ يُصَلِّينَ .

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(١١) بَابُ الرَّخْصَةِ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَصَلِّ

٤١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَخْيَلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ ، وَجُنَى . فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ ، فَتَوَلَّيْتُ ، فَأَرَّسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَخَنَطْتُ فِي الصُّفِّ . فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي ٨ - كِتَابِ الصَّلَاةِ ، ٩٥ - بَابُ سُرَّةِ الْإِمَامِ سُرَّةً مِنْ خَلْفِهِ . وَصَلَّى فِي ٤ - كِتَابِ الصَّلَاةِ ، ٤٧ - بَابِ سُرَّةِ الْمَصَلِّ ، حَيْثُ ٢٥٤ .

٤١ - (حَلُّ أَتَانٍ) الْإِنْسَانُ مِنَ الْحَبِيرِ . (تَاهَزَتْ) قَارَبَتْ . (الْأَخْيَلَامُ) الْمُرَادُ بِهِ الْبُلُوغُ الْفَرَسِي . (بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ) أَيْ قَدَامِ . (تَرْتَعُ) أَيْ تَأْكُلُ مَا تَقْدَحُ . وَقِيلَ نَسَحَ فِي الْمَشِيِّ . وَقِيلَ تَرَعَى .

٤٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ
مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَامَتِ الصَّلَاةُ ، وَأَنَا
أَكْلِمُهُ فِي أَنْ يَقْرَأَ لِي . فَلَمْ أَزَلْ أَكْلِمُهُ ،
وَهُوَ يَقْرَأُ الْحَضْبَةَ بِتَمْلِيٍّ ، حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ ،
فَقَدْ كَانَ وَكَلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ . فَأَخْبَرُوهُ
أَنَّ الصُّفُوفَ قَدْ اسْتَوَتْ . فَقَالَ لِي : اسْتَوِ
فِي الصَّفِّ . ثُمَّ كَبَّرَ .

(١٥) باب وضع اليدين إحداهما على

الأخرى في الصلاة

٤٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ الْبَصْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :
مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا لَمْ تَسْتَغْنِ فَاغْتَمِلْ
مَائِشَتَ ، وَوَضِعُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى
فِي الصَّلَاةِ (يَضَعُ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى)
وَتَعْجِيلُ الْقِطْرِ . وَالْاسْتِيْنَاةُ بِالسَّحُورِ .

القطر الأول دفعه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
الديري . وأخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب الأنبياء ،
٥٤ - باب حدثنا أبو أيمن .

٤٩ - (إذا لم تستغنى فامتل ما شئت) قال ابن عبد البر :
لفظه أمر وضاع الخبر بأن من لم يكن له حياء يصحبه عن محارم
الله فسواء عليه فعل الصغائر وارتكاب الكبائر . (يضع اليمنى
على اليسرى) هذا من قول مالك ، ليس من الحديث .
(والاستيْنَاة بالسحور) أي تأخيرها .

(١٣) باب مسح الحصى في الصلاة

٤٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ الْقَارِي ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ إِذَا أَمَوَى لِيَسْتَجِدَّ ، مَسَحَ الْحَصِيَاءَ لِمَوْضِعِ
جَبْهَتِهِ ، مَسْحًا خَفِيفًا .

٤٦ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ : مَسَحُ
الْحَصِيَاءِ ، مَسْحَةً وَاحِدَةً ، وَتَرَكَهَا ، خَيْرٌ
مِنْ خَمْسَةِ النُّعَمِ .

روى مرفوعاً من أبي ذر ، من طريق سليمان عن الزهري عن
أبي الأحوص . فأخرجه أبو داود في : ٢ - كتاب الصلاة ،
١٧١ - باب في مسح الحصى في الصلاة . والترمذي في :
٢ - كتاب الصلاة ، ١٦٢ - باب ما جاء في كراهية مسح الحصى
في الصلاة . والنسائي في : ١٣ - كتاب السجود ، ٧ - باب النهي
عن مسح الحصى في الصلاة . وابن ماجه في : ٥ - كتاب إقامة
الصلاة والسنة فيها ، ٦٢ - باب مسح الحصى في الصلاة .

(١٤) باب ما جاء في تسوية الصفوف

٤٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ
الصُّفُوفِ . فَلَمَّا جَاءُوهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ قَدْ اسْتَوَتْ .
كَبَّرَ .

٤٦ - (حبر التيمم) أي الحبر من الإبل . وهي أحسن
ألوانها .

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا تُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ ضَامٌ بَيْنَ وَرَجِيئِهِ .

(١٨) بَابُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا

٥٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ الَّتِي صَلَّى فِيهِ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ . اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » . أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة . ومسلم في : ٥ - كتابه للمساجد ٤٩ - باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ، حديث ٢٧٤ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى قَوْلَهُ : « مَا لَمْ يُحَدِّثْ » إِلَّا الْأَحَادِيثَ الَّتِي يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .

٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْمِسُهُ . لَا يَفْتَنُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ » .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٣٦ - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة . ومسلم في : ٥ - كتابه للمساجد ٤٩ - باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ، حديث ٢٧٥ .

٥٥ - (مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْمِسُهُ) أَيْ مَا كَانَتْ دَوَامَ حَسَنِ الصَّلَاةِ لَهُ . (يَنْقَلِبُ) يَرْجِعُ .

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ذَيْنَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَصْحَ الرَّجُلُ الْيَتِيَّ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِهِ الْيَمْنَى فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ يَنْتَبِهُ ذَلِكَ . أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٨٧ - باب وضع اليمنى على اليسرى .

(١٦) بَابُ التَّهَنُّوتِ فِي الصَّبْحِ

٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ .

(١٧) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ

وَالْإِسْنَانُ يَرِيدُ حَاجَةَ

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يَوْمَ أَصْحَابِهِ . فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْفَاطِطَ ، فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » .

أخرجه أبو داود في : ١ - كتاب الطهارة ، ٤٣ - باب يصل الرجل وهو حائض . والترمذي في : ١ - كتاب الطهارة ، ١٠٨ - باب ما جاء إذا تهيأت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء ، فليبدأ بالخلاء . والنسائي في : ١٠ - كتاب الإيماء ، ٥١ - باب المني في ترك الجماعة . وابن ماجه في : ١ - كتاب الطهارة ، ١١٤ - باب ما جاء في النهي للمعتق أن يصل .

٥٥ - (يَنْتَبِهُ ذَلِكَ) أَيْ يَرْصُدُ إِلَى النَّهْيِ سَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلْيَكُمُ الرِّبَاطُ . فَلْيَكُمُ الرِّبَاطُ . فَلْيَكُمُ
الرِّبَاطُ .

أخرجه مسلم في : ٢ - كتاب الطهارة ، ١٤ - باب فصل
إسباغ الوضوء على المكاره ، حديث ٢١ .

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَعَثَهُ
أَنَّ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : يُقَالُ لَا يَخْرُجُ
أَحَدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، بَعْدَ النِّدَاءِ ، إِلَّا أَحَدٌ يُرِيدُ
الرُّجُوعَ إِلَيْهِ ، إِلَّا مُنَافِقٌ .

قال ابن عبد البر : هذا لا يقال مطلقاً من جهة الرأي ،
ولا يكون إلا توقيفاً . وقد صح مرفوعاً عن أبي هريرة ،
برجال الصحيح .

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ،
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَرْسُفْ
رُكْعَتَيْنِ ، قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٦٠ - باب إذا
دخل المسجد فليركع ركعتين . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة
المسافرين ، ١١ - باب استحباب تحية المسجد بركعتين ،
حديث ٧٠ .

(الرِّبَاط) قال أبو حمز : الرِّبَاط هنا ملازمة المسجد لا انتظار
الصلاة . وقال صاحب العين : الرِّبَاط ملازمة للتفكير . والرِّبَاط
مواظبة الصلاة .

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَمِيِّ
مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
كَانَ يَقُولُ : مَنْ عَدَا أَوْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ ،
لَا يُرِيدُ خَيْرَهُ ، لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيَعْلَمَهُ ، ثُمَّ
وَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، رَجَعَ حَانِئًا .

قال ابن عبد البر : معلوم أن هذا لا يدرك بالرأي والاجتهاد
ولاه قطع كل غيب من حكم الله ، وأمره في جوابه . وقد ورد
مرفوعاً من سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٥٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الدُّمَيْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
« إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ ، لَمْ
تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ،
اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ . فَإِنْ قَامَ مِنْ مُصَلَّاهُ ، فَجَلَسَ
إِلَى الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، لَمْ يَزَلْ فِي صَلَاةٍ
حَتَّى يُصَلِّيَ » .

٥٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟
إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى
الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

٥٦ - (من غدا) ذهب وقت الفتوة أول النهار .
(لوداج) من الزوال .

٥٨ - (إسباغ الوضوء) أي إكافئه وإتمامه واستحباب
أفضائه بالماء . (المكاره) جمع مكروهة بمعنى الكره والمشقة ،
قال أبو حمز : هي شدة البرد ، وكل حال يكره فيها المرء نفسه ،
على الوضوء . (كثرة الخطا) جميع خطوات ، وهو ما بين
للقندين ، أو جميع خطوات بالفتح ، المرة .

(٢٠) باب الالتفات والتصفيق

عند الحاجة في الصلاة

٦٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِي عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ . وَحَاضَتْ الصَّلَاةُ . فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالَ : اتَّصَلَى لِلنَّاسِ فَاقْسِمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ . فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ . فَصَفَّقَ النَّاسُ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ . فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ مِنَ التَّصْفِيقِ ، انْفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ . فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَخَارَ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ . وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْبَلَ إِذْ أَمَرْتُكَ ؟ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي حَفَاةٍ ، أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ بَدَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيقِ ؟ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ .

٦١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَمْ أَرْ صَاحِبَكُمْ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ ؟ قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَقِفُ بِمَلِكٍ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، أَنْ يَجْلِسَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ . قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ حَسَنٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ .

(١٩) باب وضع اليدين على ما يوضع عليه

الوجه في السجود

٦٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَجَدَ ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى اللَّيْ يَضَعُ عَلَيْهِ جَبْهَتَهُ .

قَالَ نَافِعٌ : وَكَفَدَ رَأْيُهُ فِي يَوْمٍ سَلِبِ الْجُرْدِ ، وَإِنَّهُ لَيُخْرِجُ كَفَّيْهِ مِنْ تَحْتِ بَرْنِسٍ لَهُ ، حَتَّى يَضَعَهُمَا عَلَى الْحَصْبَاءِ .

٦٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ عَلَى اللَّيْ يَضَعُ عَلَيْهِ جَبْهَتَهُ . ثُمَّ إِذَا رَفَعَ ، فَلْيَرْفَعْهُمَا . فَإِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ .

(٢٢) باب ما جاء في الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم

٦٩ - حدثني يحيى عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي سلمة الزدني ، أنه قال : أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلّي عليك ؟ فقال : قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على آل إبراهيم . وبارك على محمد وأزواجه وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم . إنك حميد مجيد .

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب الأئمة : ١٥ - باب حدثنا موسى بن إسرائيل . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة : ١٧ - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد : حديث ٦٩ .

٧٠ - وحدثني عن مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجهور ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، أنه أخبره عن أبي مسعود الأنصاري ، أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في مجلسين سعد بن حبة . فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلّي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ ، حتى نمئنا أنه لم يسأله . ثم

٦٩ - (حميد) قيل من : أحمد ، يعني مقفوك . وهو من بعده ذاك وصفاة . (حميد) يعني ماجد ، من : المجد . وهو الشرف .

فلأنه إذا صبح التلّيت اليو . وإنما ، التّصحيح ليلسناه .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الأئمة : ٤٨ - باب من دخل ليوم الناس لجهاد الإمام الأول : فأمر الآخر . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة : ٢٢ - باب تقديم الجماعة من يصل بهم إذا أضر الإمام ، حديث ١٠٢ .

٦٥ - وحدثني عن مالك ، عن نعيم بن أبي إبن عمر لم يكن يكتفي في صلاته .

٦٦ - وحدثني عن مالك ، عن أبي جعفر القاري ، أنه قال : كنت أصلي ، وعبد الله بن عمر ورائي ، ولا أشعر . فالتفت فغمزني .

(٢١) باب ما يفعل من جاء والإمام راع

٦٧ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، أنه قال : دخل زيد بن ثابت المسجد ، فوجد الناس ركوعا . فركع . ثم دب حتى وصل الصف .

٦٨ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود كان يدب راعيا .

(وإنما التصحيح لئلا) أي هو من شأنه في غير الصلاة . قاله كل جهة الم له . فلا ينبغي في الصلاة فله لرجل ولا امرأة . بل التسيح الرجال والنساء جميعا .

٧٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَتَرَوْنَ قِيْلَتِي هَاهُنَا؟ » فَوَاللَّهِ ، مَا يَخْفِي عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ . إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِي .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة : ٤٥ - باب طهارة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة : ٢٤ - باب الأمر بتحصين الصلاة وإتمامها والمنشوع فيها ، حديث ١٠٩ .

٧٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الصلاة في مسجد مكة والمدينة : ٤ - باب إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج : ٩٧ - باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته ، حديث ١٧٠ .

٧٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَعِيدٍ ، عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ مَرْثَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي ؟ » وَذَلِكَ قِيلَ أَنَّ يُنْزَلَ فِيهِمْ . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « هُنَّ فَوَاحِشُ . وَفِيهِنَّ عَقُوبَةٌ . وَأَمَّا السَّرِيقَةُ الَّتِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ ؟ يَأْرُسُ اللَّهَ . قَالَ : « لَا يُبْرَأُ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا » . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَمْ يَخْلُفْ الرُّوَاةُ مِنْ مَا كَانَ فِي إِسْرَافِ الْحَدِيثِ مِنَ التَّجَانُّبِ مِنْ مَرَّةٍ . وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، سَمِعْتُهُ مِنْ وَجْهٍ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَمِيَةَ .

٧٣ - (قبلي) أي مقابلي ومواجهتي .

٧٤ - (قباء) قال ياقوت : حل ميلين حل يسار قاصدة مكة ، وهو من موالى المدينة . سمى باسم بئر هناك .

٧٥ - (هن فواحش) أي ما فحش من الذنوب . كما يقال خطأ فحش ، أي شديد .

قَالَ : « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وَالسَّلَامُ ، كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ » .

أخرجه مسلم في : ٤ - كتاب الصلاة : ١٧ - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشديد ، حديث ٩٥ .

٧٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ .

(٢٣) باب العمل في جامع الصلاة

٧٢ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَيَعْدُهَا رَكَعَتَيْنِ . وَيَعْدُ الْمَغْرِبَ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . وَيَعْدُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ . وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ .

أخرجه البخاري في : ١١١ - كتاب الجمعة : ٢٩ - باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين : ١٥ - باب فضل السنن الراتية قبل الفرائض وبمدهن وبينان طهمن ، حديث ١٥٤ .

٧٠٠ - (والسلام كما له علم) أي في التشهد . وهو السلام عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته .

صَلَاةً ، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ ،
فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ ، فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي سَأَلَ .
ثُمَّ لْيُصَلِّ بَعْدَهَا الْآخَرَى .

٨١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
صَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ،
عَنْ عَمْرِو وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ
أُصَلِّي ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ مُسْنِدَ ظَهْرِهِ إِلَى
جِدَارِ الْقَبِيلَةِ . فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ
إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ بَيْتِي الْأَيْسَرِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمَرَ : مَانَعَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ ؟
قَالَ فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ ، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْكَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَإِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ . إِنَّ قَابِلًا
يَقُولُ : انْصَرِفْ عَنْ يَمِينِكَ . فَلِذَا كُنْتُ
تُصَلِّي ، فَانْصَرِفْ حَيْثُ شِئْتَ . لَنْ شِئْتَ
عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَنْ شِئْتَ عَنْ يَمَانِكَ .

٨٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ،
لَمْ يَرَوْهُ بَاسًا ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ عَنْ
الْعَاصِ : أَأُصَلِّي فِي عَطَنِ الْأَيْلِ ؟ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : لَا . وَلَكِنْ صَلِّ فِي مَرَاخِ الْغَنَمِ .

قال ابن عبد البر : مثل هذا من الفرق بينهما لا يدرك بالرائي
وقد روى عن البراء مرفوعاً . أخرجه أبو داود في :
٢ - كتاب الصلاة ، ٢٥ - باب انتهى من الصلاة في مبارك الإبل .

٨٢ - (صلب الإبل) الصلب مراك الإبل حول الماء .
(مراح الغنم) مجتمعا آخر النهار موضع مجتها .

٧٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ » .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث مرسل في الموطأ عند
جميعهم ، وقد أسنده نافع عن ابن عمر . فخرجه البخاري في :
٨ - كتاب الصلاة ، ٥٢ - باب كراهية الصلاة في المقابر .
ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٢٩ - باب استحباب
صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد ، حديث ٢٠٨ .

٧٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ
الْمَرِيضُ السُّجُودَ أَوْ مَأْ بِرَأْسِهِ لِإِمَامَةٍ ، وَكَمْ يَرْفَعُ
إِلَى جَبْهَتِهِ شَيْئًا .

٧٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَانَ
إِذَا جَاءَ الْمَسْجِدَ ، وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ ، بَدَأَ
بِصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَكَمْ يَصَلُّ قَبْلَهَا شَيْئًا .

٧٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي .
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَقَرَأَ الرَّجُلُ كَلَامًا . فَرَجَعَ إِلَيْهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ فَقَالَ لَهُ : إِذَا سَلَّمَ عَلَى
أَحَدِكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَلْيُشِيرْ
بِيَدِهِ .

٨٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ نَسِيَ

كَيْفَ تَرَكْتُمْ هَيْدَى ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواعيت الصلاة .
١٦ - باب فضل صلاة العصر . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد
ومواضع الصلاة ، ٣٧ - باب فضل صلاة الصبح والعصر .
والحاظفة عليهما : حديث ٢١٠ .

٨٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مُرُوا
أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ
لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ ، مِنْ الْبُكَاءِ . فَمَرَّ عُمَرُ .
فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ . قَالَ « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
لِلنَّاسِ » قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقُلْتُ لِحَقِصَةَ :
قُولِي لَهُ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ
لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ ، مِنْ الْبُكَاءِ . فَمَرَّ عُمَرُ
فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ . فَقُلْتُ حَقِصَةَ . فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاجِبُ يُوسُفَ .
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » فَقَالَتْ حَقِصَةُ
لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .

أخرجه البخاري في : ١٠ - كتاب الأذان ، ٤٦ - باب أهل
العلم والفعل أحق بالإمامة .

٨٦ - (لَكِنْ لَأَنْتَنَ صَوَاجِبُ يُوسُفَ) جَمْعُ صَاحِبَةٍ .
وَالْمُرَادُ أَنْتَنَ مَطْلُوعٍ فِي إِظْهَارِ خِلَافِ مَا فِي الْبَاطِنِ . وَالْمَطْلُوبُ
وَأَنْ كَانَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، فَالْمُرَادُ بِهِيَ عَائِشَةُ فَقَطْ . كَمَا أَنَّ
« صَوَاجِبُ جَمْعٌ ، وَالْمُرَادُ زَلِيخًا فَقَطْ . وَوَجْهُ الْمُنَافَاةِ أَنْ
زَلِيخًا اسْتَدْعَتْ النِّسْوَةَ ، وَأُظْهِرَتْ لَهَا الْإِكْرَامُ بِالصَّفَاةِ .
وَمُرَادُهَا زِيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ . وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَنَّ إِلَى حَسَنِ يُوسُفَ
وَيُطْلِقَهَا فِي حَبِيبَتِهِ . وَأَنَّ عَائِشَةَ أَظْهَرَتْ أَنَّ سَبَبَ إِزْدَادِهَا صَرْفَ
الْإِيمَانَةِ عَنْ أَنْبِيَآءِ ، كَوْنِهِ لَا يَسْمَعُ لِلْمُسْلِمِينَ لِقْرَاءَةِ لِكَاثِهِ .
وَمُرَادُهَا هِيَ زِيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ . وَهُوَ أَلَّا يُشَادِمَ النَّاسَ بِهِ .
وَصَرَّحَتْ هِيَ بِهَذَا ذَلِكَ .

٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا ؟
ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ : هِيَ الْمَغْرِبُ ، إِذَا قَاتَلَتْكَ
مِنْهَا رَكْعَةٌ . وَكَذَلِكَ مِنْهُ الصَّلَاةُ ، كُلُّهَا .

(٢٤) باب جامع الصلاة

٨٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَامِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ
الزُّرَيْكِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَهُ بِنْتُ
زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَأَبَى الْعَاصِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . فَلَمَّا سَجَدَ ، وَصَعَهَا .
وَلَمَّا قَامَ ، حَمَلَهَا .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ١٠٦ - باب
إذا حمل جارية صغيرة على منكبيه في الصلاة . ومسلم في :
٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٩ - باب جواز حمل
الصبيان في الصلاة ، حديث ٤١ .

٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ .
مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ . وَيَجْتَمِعُونَ
فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ . ثُمَّ يَخْرُجُ
الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ :

٨٥ - (يَتَعَاقَبُونَ) أَي تَأْتِي طَائِفَةٌ عَقِبَ طَائِفَةٍ ، ثُمَّ تَعُودُ
الْأُولَى عَقِبَ الثَّانِيَةِ .

وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ . وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ .
فَصَلَّ بِا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا اتَّخَذَهُ مُصَلًّى .
فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَتَيْنَ تُحِبُّ^١
أَنْ أُصَلِّيَ ؟ » فَأَشَارَ لَهُ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ .
فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

أخرجه البخاري في ٨ - كتاب الصلاة ، ٤٩ - باب
المساجد في البيوت . ومسلم في ٥ - كتاب المساجد ومواضع
الصلاة ، ٤٧ - باب الرخصة في التختلّف من الجماعة يملو ،
حديث ٢٦٢ .

٩٠ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ
رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ،
وَأَضْمًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

أخرجه البخاري في ٨ - كتاب الصلاة ، ٨٥ - باب
الاستلقاء في المسجد ومدة الرجل . ومسلم في ٣٧ - كتاب الألباس
والزينة ، ٢٢ - باب في إياحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين
على الأخرى ، حديث ٧٥ .

وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ
ابْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَا يَقْعَلَانِ ذَلِكَ .

٩١ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِإِسْنَانَ :
إِنَّكَ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٌ قَرَاؤُهُ ،
تُحَفِّظُ فِيهِ حُلُودَ الْقُرْآنِ ، وَتُضْمِعُ حُرُوفَهُ .

٩١ - (قهواره - المستطون الأحكام من القرآن .
(قراؤه) الخالون من سرقة ماله والفقه فيه .

٨٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَكَّارِ ، أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ،
إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ . فَلَمْ يُدْرَ مَا سَارَهُ بِهِ ،
حَتَّى جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ يَسْتَأْذِنُهُ
فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، حِينَ جَهَرَ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ » فَقَالَ
الرَّجُلُ : بَلَى . وَلَا شَهَادَةَ لَهُ . فَقَالَ : « أَلَيْسَ
يُصَلِّي ؟ » قَالَ : بَلَى . وَلَا صَلَاةَ لَهُ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوَلَيْكَ اللَّيْنُ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ » .

قال ابن عبد البر : هكذا رواه سائر رواة الموطأ مرسلًا .
وعنه أنه لم يردك النبي صل الله عليه وسلم .

٨٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَنَا يُعْبَدُ .
اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ » .

قال ابن عبد البر : لا خلاف من مالك في إرسال هذا الحديث

٨٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ،
أَنَّ عُثْبَانَ ابْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى .
وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ

٨٨ - (ضرير البصر) أي أصابني منه ضر .

٩٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ
عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ . فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا
قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً . فَذَكَرَتْ فَضِيلَةُ
الْأَوَّلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : « أَلَمْ
يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَأْسُ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« وَمَا يُنْزِرُكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ ؟ إِنَّمَا مَثَلُ
الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرِ هَمَزٍ عُلْبٍ ، بِسَبَابِ أَحَدِكُمْ .
يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ . فَمَا تَرَوْنَ
فِيكَ يُبْقِي مِنْ ذَرِيَّةٍ ؟ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَا بَلَغَتْ
بِهِ صَلَاتُهُ . »

ورود منى القطر الأخير : عن أبي هريرة مرفوعاً .
أخرجه البخاري في ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ، ٦ - باب
الصلوات الخمس كفارة . ومسلم في ٥ - كتاب المساجد
ومواضع الصلاة ، ٥١ - باب المثني إلى الصلاة تسمى به الخطايا
وترفع به الدرجات ، حيث ٢٨٣ .

٩٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ ، كَانَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِغُصْنٍ مِنْ
بَيْبَعٍ فِي الْمَسْجِدِ ، دَعَاهُ فَسَأَلَهُ مَا مَعَكَ ؟
وَمَا تُرِيدُ ؟ فَإِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَهُ ،
قَالَ : عَلَيْكَ بِسَوْقِ الدُّنْيَا . وَإِنَّمَا هَذَا سَوْقُ
الْآخِرَةِ .

٩٤ - (غمر) أي كثر الماء . (بن ذوقه) أي وسعه .

قَلِيلٌ مَنْ يَسْأَلُ . كَثِيرٌ مَنْ يُعْطَى . يُطِيلُونَ
فِيهِ الصَّلَاةَ ، وَيُقْصِرُونَ الْخُطْبَةَ . يَبْذُرُونَ أَعْمَالَهُمْ
قَبْلَ أَهْوَالِهِمْ . وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ قَلِيلٌ
فَقَهَّاهُ ، كَثِيرٌ قُرَّاهُ ، يُحَفَظُ فِيهِ حُرُوفُ
الْقُرْآنِ وَتُضْبَعُ حُدُودُهُ . كَثِيرٌ مَنْ يَسْأَلُ ،
قَلِيلٌ مَنْ يُعْطَى . يُطِيلُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ ،
وَيُقْصِرُونَ الصَّلَاةَ . يَبْذُرُونَ فِيهِ أَهْوَالَهُمْ قَبْلَ
أَعْمَالِهِمْ .

٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا يُنْظَرُ فِيهِ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ الصَّلَاةُ . فَإِنْ قُبِلَتْ مِنْهُ ، نُظِرَ
فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمَلِهِ . وَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ ،
لَمْ يُنْظَرْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ .

ورود في معناه حديث مرفوع عن أبي هريرة . أخرجه
أبو داود في ٢ - كتاب الصلاة ، ١٤٥ - باب قول النبي
صل الله عليه وسلم كل صلاة لا يجدها صاحبها ثم من طولها .
والترمذي في ٢ - كتاب الصلاة ، ١٨٨ - باب ما جاء
أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة . والبيهقي في ٥
- كتاب الصلاة ، ٩ - باب المحاسبة على الصلاة . وابن ماجه في
٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، ٢٠٢ - باب ما جاء
في أول ما يحاسب به العبد الصلاة .

٩٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الَّذِي يَتَوَكَّفُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

أخرجه البخاري في ٨١ - كتاب الرقاق ، ١٨٠ - باب
التقصير والمداومة على العمل .

سزیهون (يقصرون) .

هَذَا ، وَلَمْ أَنْقُصْ مِنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَفْلَحَ الرَّجُلُ ، إِنْ صَدَقَ » .

أخرجه البخاري في ٢ - كتاب الإيمان ٢٤ - باب
الزكاة من الإسلام . ومسلم في ١ - كتاب الإيمان ،
٣ - باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام ،
حديث ٨ . ورواه الشافعي في الرسالة ، فقرة ٢٤٤ ، بتحقيق
أحمد محمد شاكر .

٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى
قَافِرٍ رَأْسٍ أَحَدَكُمْ ، إِذَا هُوَ نَامَ ، ثَلَاثَ عُقَدَ .
يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ ، عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ،
فَارْقُدْ . فَإِنْ اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ
عُقْدَةٌ . فَإِنْ تَوَضَّأَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . فَإِنْ صَلَّى
انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . فَأَصْبَحَ نَشِيطًا ، طَيِّبَ النَّفْسِ .
وَالْأَمْرُ ، أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا » .

أخرجه البخاري في ١٩ - كتاب التهجد ١٢ - باب
قدح الشيطان على ثمانية الرأس لما لم يصل بالليل . ومسلم في
٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٢٨ - باب ما روى فيه من نام
الليل اجمع حتى أصبح ، حديث ٢٠٧ .

٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ ،
أَنَّ هَمْرَ بْنَ النَّضَابِ بْنِ رَجَبَةَ فِي نَاحِيَةِ
الْمَسْجِدِ ، قُتِمَتِ الْبُطِيحَةُ وَقَالَ : مَنْ كَانَ
يُرِيدُ أَنْ يَلْقَاهُ ، أَوْ يُنْشِدَ شِعْرًا ، أَوْ يَرْفَعَ
صَوْتَهُ ، فَلْيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّجَبَةِ .

(٢٥) باب جامع الترهيب في الصلاة

٩٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
هَمْرِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ
سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، نَازِلُ الرَّأْسِ
يُسْمَعُ قَوِيُّ صَوْتِهِ ، وَلَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ . حَتَّى
دَنَا ، فَلَمَّا هُوَ يَتَسَاءَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ » قَالَ : هَلْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ؟ قَالَ :
« لَا . إِلَّا أَنْ تَطُوعَ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ » قَالَ : هَلْ عَلَى خَيْرٍ ؟
قَالَ : « لَا . إِلَّا أَنْ تَطُوعَ » قَالَ : وَذَكَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ . فَقَالَ : هَلْ عَلَى
خَيْرٍ مِنْ ؟ قَالَ : « لَا . إِلَّا أَنْ تَطُوعَ » قَالَ ،
فَازْدَهَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ ! لَا أَزِيدُ عَلَى

٩٧ - (ثالث) طريق الضحى . (أطلع) أي لا .

٩٨ - (قافية رأس أحكم) أي مؤخر صفته ، كل

في مؤخره .

٩٦ - (بلط) أي يتكلم بكلام فيه جلبة واشتلاط ،

ولا يتبين .

١٠ - كتاب العيدين

(١) باب العمل في غسل العيدين والتداء لهما والإقامة

١ - حدثني يحيى عن مالك ، أنه سمع
غير واحد من علمائهم يقول : لم يكن في عيد
الْفِطْرِ ، ولا في الأضْحى ، نداء ، ولا إقامة ،
مُنْذُ زَمَانٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَوْمِ .

ورد مرفوعاً عن ابن عباس وجابر بن عبد الله .

أخرجه البخاري في : ١٣ - كتاب العيدين ، ٧ - باب
للقي ، والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة . ومسلم في :
٨ - كتاب صلاة العيدين ، حديث ٥ .

قَالَ مَالِكٌ : وَرَبْلَكَ السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ

فِيهَا عِنْدَنَا .

٢ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ،
أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ ،
قَبْلَ أَنْ يَخْتَلُوَ إِلَى الْمُصَلَّى .

١ - (نداء) أي أذان . لأنه دعاء إلى الصلاة .

(٢) باب الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين

٣ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن
شهاب ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي يَوْمَ
الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

ورد مرفوعاً عن ابن عمر . أخرجه البخاري في :
١٣ - كتاب العيدين ، ٧ - باب للقي والركوب إلى العيد بغير
أذان ولا إقامة . ومسلم في : ٨ - كتاب صلاة العيدين ، حديث ٨

٤ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

ورد مرفوعاً عن ابن عباس . أخرجه البخاري في :
١٣ - كتاب العيدين ، ٨ - باب الخطبة بعد العيد .
ومسلم في : ٨ - كتاب صلاة العيدين ، حديث ١ .

٥ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب
عن أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ
الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ
فَخَطَبَ النَّاسَ . فَقَالَ : إِنَّ هَلَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا . يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ
صِيَامِكُمْ . وَالْآخَرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ
فُسْكَيْكُمْ .

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٦ - باب
صوم يوم الفطر . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ،
٢٢ - باب التثني عن صوم يوم الفطر ويوم الأضْحى ،
حديث ١٣٨ .

٥ - (تسكيم) أي اضمحلتكم .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . فَجَاءَهُ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ،
فَمَخْطَبٌ . وَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ
هَذَا جِيدَانِ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْمَالِيَةِ أَنْ
يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ ، فَلْيَنْتَظِرْهَا . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَرْجِعَ ، فَقَدْ أَذْنَتْ لَهُ .

ورود في معناه من أبي هريرة مرفوعاً . أخرجه أبو داود في ٤
٢ - كتاب الصلاة ، ٢١٥ - باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد .
وابن ماجه في ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ،
١٦٦ - باب ما جاء فيها إذا اجتمع العيدان في يوم .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (وَعُثْمَانُ مَحْضُورٌ) فَجَاءَهُ ،
فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَمَخْطَبٌ .

(٣) باب الأمر بالأكل قبل الغلو في العيد

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ عِيدِ
الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْلُو .

ورود من أنس مرفوعاً . أخرجه البخاري في ١٣ - كتاب
العيدين ، ٤ - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج .

٧ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ
كَانُوا يُؤْمَرُونَ بِالْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُلُوِّ .

(= المالقة) لقري المججمة حول المالقة .

(٤) باب ما جاء في التكبير والقراءة في صلاة

العيدين

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمْرَةَ
بِنْتِ سَعِيدِ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حُتَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ حُمْرَةَ بِنْتَ الْخَطَّابِ سَأَلَتْ
أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِي ، مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ
يَقْرَأُ بِقِ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ .

أخرجه مسلم في ٨ - كتاب صلاة العيدين ، ٣ - باب
ما يقرأ به في صلاة العيدين ، حديث ١٤ .

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَى
وَالْفِطْرَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَكَبَّرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ . وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسَ
تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .

ورود مرفوعاً من عائشة . أخرجه أبو داود في ٤
٢ - كتاب الصلاة ، ٢٤٢ - باب التكبير في العيدين .

قَالَ مَالِكٌ : وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا .

(٦) باب الرخصة في الصلاة قبل العيدين وبعدهما

١٢ - حدثني يحيى بن عمار عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم ، أن أباه القاسم كان يصلي قبل أن يتخو إلى المصلي أربع ركعات .

١٣ - وحدثني عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه كان يصلي يوم الفطر ، قبل الصلاة في المسجد ،

٧ باب غلو الإمام يوم العيد وانظار الخطبة

١٤ - حدثني يحيى بن عمار عن مالك بن أنس عن أبيه ، قال مالك : منعه السنة التي لا اختلاف فيها جندنا ، في وقت الفطر والأضحية ، أن الإمام يخرج من منزله قبل ما يبلغ مصلاته ، وقد حلت الصلاة .

قال يحيى : وسئل مالك عن رجل صلى مع الإمام ، هل له أن ينصرف قبل أن يسمع الخطبة ؟ فقال : لا ينصرف حتى ينصرف الإمام .

قال مالك ، في رجل وجد الناس قد انصرفوا من الصلاة يوم العيد : أنه لا يرى عليه صلاة في المصلي ، ولا في بيته . وأنه إن صلى في المصلي ، أو في بيته لم أر بذلك بأساً . ويكبر سبعا في الأولى قبل القراءة ، وخمسا في الثانية قبل القراءة .

(٥) باب ترك الصلاة قبل العيدين وبعدهما

١٥ - حدثني يحيى بن عمار عن مالك بن أنس عن نافع ، أن عبد الله بن عمر لم يكن يصلي يوم الفطر قبل الصلاة ولا بعدها .

جاء في معناه مرفوعاً ، عن ابن عباس . أخرجه البخاري في ١٣ - كتاب العيدين ، ٢٦ - باب الصلاة قبل العيد وبعدها . ومسلم في ٨ - كتاب صلاة العيدين ، ٢٦ - باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصل ، حديث ١٣ .

١٦ - وحدثني عن مالك بن أنس ، أنه بلغه أن سعيد بن المسيب كان يتخو إلى المصلي ، بعد أن يصلي الصبح ، قبل طلوع الشمس .

١١ - كتاب صلاة الخوف

(١) باب صلاة الخوف

الإمام ركعة ، ويسجد بالدين معه . ثم يقوم . فإذا استوى قائما ، ثبت وأتموا لأنفسهم الركعة الباقية . ثم يسلمون ، وينصرفون . والإمام قائم . فيكونون وجاه العدو . ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا ، فيكبرون وراء الإمام ، فيركع بهم الركعة ويسجد . ثم يسلم ، فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية . ثم يسلمون .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقف على سهل في الموطأ ، عند جماعة الرواة عن مالك . ومثله لا يقال من جهة الرأي . وقد روى مرفوعا مستأ . أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ، ٣٩ - باب غزوة ذات الرقاع . ومثله في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٢٧ - باب صلاة الخوف ، حديث - ٣٠٩ .

٣ - وحديث عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان إذا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ . فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً . وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا . فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً ، اسْتَخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَلَا يُسَلِّمُونَ . وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً . ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ ، وَقَدْ

١ - حدثني يحيى عن مالك ، عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خوات ، عن صفوان بن يحيى ، عن رسول الله ﷺ ، يوم ذات الرقاع ، صلاة الخوف ، أن طائفة صفت معه ، وصفت طائفة وجاه العدو . فصلّى بالتي معه ركعة . ثم ثبت قائما ، وأتموا لأنفسهم . ثم انصرفوا فصعدوا وجاه العدو . وجاءت الطائفة الأخرى ، فصلّى بهم الركعة التي بقيت من صلاته . ثم ثبت جالسا ، وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم .

أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي ، ٣٩ - باب غزوة ذات الرقاع . ومثله في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٥٧ - باب صلاة الخوف ، حديث ٣١٠ . ورواه الشافعي في الرسالة ، فقرة ٥٠٩ و ٦٧٧ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

٢ - وحديث عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن صالح بن خوات ، أن سهل بن أبي حنيفة حدثه ، أن صلاة الخوف ، أن يقوم الإمام ومعه طائفة من أصحابه . وطائفة مواجها العدو . فيركع

١ - (ذات الرقاع) هي غزوة معروفة .

٢ - (مواجها العدو) أي من جهته .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ
حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ .

جاه في معناه عن جابر مرفوعاً . أخرجه البخاري في ٩
- كتاب مواقيت الصلاة ٤ : ٣٦ - باب من صل بالناس جماعة
بعد فوات الوقت . ومسلم في ٥ - كتاب المجاهد ومواضع
الصلاة ٤ : ٣٦ - باب الدليل أن قال الصلاة الوسطى هي صلاة
المصر ، حديث ٢٠٩ .

قَالَ مَالِكٌ : وَحَدَّثَ الْقَائِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ ، أَحَبِّ مَا سَمِعْتُ لِمَا
فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ .

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . فَتَقَرُّمْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ
فَيَصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكَعَةً رَكَعَةً . بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ
الْإِمَامُ . فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ
صَلَّوْا رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ
ذَلِكَ ، صَلَّوْا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ .
أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ . أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .
قَالَ مَالِكٌ : قَالَ نَافِعٌ لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ حَدَّثَهُ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أخرجه البخاري في ٤ : ٦٥ - كتاب التفسير ٤ ، ٢ - سورة
البقرة ٤ ، ٤٤ - باب فإن خفتم فرجالاً أو ركبناً .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ

١٢ - كتاب صلاة الكسوف

(١) باب العمل في صلاة الكسوف

٢ - وحُذِنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ ، عَنْ حَقَّاهُ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ،
فَقَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ مَعَهُ . فَقَامَ
قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . قَالَ : ثُمَّ
رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا
وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا
وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ قَامَ
قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ
رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ .
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ .
ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ .

فَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ ، لَا يَخْفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا
رَأَيْتُمُ ذَلِكَ ، فَادْعُوا اللَّهَ . وَكَبِّرُوا ، وَتَضَلَّعُوا »
ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ! وَاللَّهِ إِمَامٌ مِنْ أَحَدٍ
أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ .
يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ! وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَظْلَمُ ،
لَضَجَّحْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَكَبَّيْتُمْ كَثِيرًا » .

٢ - (تَكَمَّلَتْ) لِي تَلَعَرَتْ وَتَهَفَرَتْ .

١ - حُذِنِي بِحَقِّي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَالِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ
الرُّكُوعَ . ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ
الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ
الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ . ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكُوعِ
الْآخِرَةِ وَمِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ
الشَّمْسُ . فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ . لَا يَخْفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا
رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ . وَكَبِّرُوا ، وَتَضَلَّعُوا »
ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ! وَاللَّهِ إِمَامٌ مِنْ أَحَدٍ
أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ .
يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ! وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَظْلَمُ ،
لَضَجَّحْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَكَبَّيْتُمْ كَثِيرًا » .

أخرجه البخاري في : ١٦ - كتاب الكسوف ،
٢ - باب الصلوة في الكسوف . ومسلم في : ١٠ - كتاب
لكسوف وصلاته ، ١ - باب صلاة الكسوف ، حديث ١ .

ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ،
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ .
ثُمَّ رَكَعَ قَقَامٍ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ
الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَتْ فَقَالَتْ
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

المرجعه البخارى في ١٦ - كتاب الكسوف ،
١ - باب صلاة الكسوف جماعة . ومسلم في ١٠ - كتاب
صلاة الكسوف ، ٣ - باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، حديث ١٧ .

(٢) باب ما جاء في صلاة الكسوف

٤ - حدثني يحيى بن مالك ، عن هشام
ابن عروة ، عن قاطمة بنت المنذر ، عن أسماء
بنت أبي بكر الصديق ، أنها قالت : أتيت
عائشة زوج النبي ﷺ ، حين خَسَفَتِ الشَّمْسُ
فَلَمَّا ذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ . وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّيُ .
فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ
وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ . فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ
بِرَأْسِهَا أَنْ ، نَعَمْ . قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى
تَجَلَّابِي الْعَشَى . وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ
فَحَمِدَ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ .
ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ
رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا . حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ .
وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ

٤ - (تيجاني) خالف .

أَكْتَرُ أَهْلِهَا النَّسَاءُ » قَالُوا : لِمَ ؟ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِكُفْرِهِنَّ بِقِيلٍ : أَيْكُفْرُنَ بِاللَّهِ
قَالَ : « وَيَكُفْرُنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكُفْرُنَ الْإِحْسَانَ .
لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ رَأَتْ
مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » .

المرجعه البخارى في ١٦ - كتاب الكسوف ،
١ - باب صلاة الكسوف جماعة . ومسلم في ١٠ - كتاب
صلاة الكسوف ، ٣ - باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، حديث ١٧ .

٣ - وحدثني عن مالك ، عن يحيى بن
سعيد ، عن عروة بنت عبد الرحمن ، عن
عائشة زوج النبي ﷺ ، أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ
تَسْأَلُهَا . فَقَالَتْ : أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .
فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . أَيْعَلَبُ النَّاسُ
فِي قُبُورِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَائِلًا
بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
ذَاتَ عُدَاةٍ ، مَرْكَبًا . فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ . فَرَجَعَ
ضَحَى . فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ . ثُمَّ قَامَ
يُصَلِّيُ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ . فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا .
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَكَعَ قَقَامٍ قِيَامًا
طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا
وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ .

(ويكفرن العشير) أى الزوج . (ويكفرن الإحسان)
والمراد بكفر الإحسان تغطية أمر جمده .

٣ - (الحجبر) جمع حجرة ، والمراد بيوت أزواجه ،
وكالت لا صفة بالمسجد .

أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ (لَا أُدْرِى أَيْتَهُمَا) قَالَتْ أَسْمَاءُ (يُوْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ : مَا جِئْتُمْ بِهِذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤْمِنَةُ (لَا أُدْرِى أَى ذَلِكَ) قَالَتْ أَسْمَاءُ (فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى . فَأَجَبْنَا ، وَآمَنَّا ، وَكَبَعْنَا . فَيَقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا . قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا . وَأَمَّا

الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أُدْرِى أَيْتَهُمَا) قَالَتْ أَسْمَاءُ (فَيَقُولُ : لَا أُدْرِى . سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ، فَقُلْتُ .)

أخرجه البخارى فى : ٤ - كتاب الوضوء ٤٧٤ - باب من لم يوضأ إلا من الليل المثل . ومسلم فى : ١٠ - كتاب صلاة الكسوف ، ٣ - باب ما حرس على النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، حديث ١١ .

١٣ - كتاب الاستسقاء

(٢) باب ما جاء في الاستسقاء

٢ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيد ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب ، أَنَّ رَسُولَ
الله ﷺ كَانَ ، إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ : «اللَّهُمَّ
اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهِيمَتَكَ . وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ . وَأَخِي
بَلَدَكَ الْمَيِّتَ» .

قال ابن عبد البر : حكاه رواه مالك ، عن يحيى ، عن عمرو
مرسل . ورواه آخرون عن يحيى ، عن عمرو بن شعيب ، عن
أبيه ، عن جده مسلماً . منهم الثوري عنه : أبي داود في
٢ - كتاب صلاة الاستسقاء ، ٢ - باب رفع اليدين في الاستسقاء .

٣ - وحدثني عَنْ مَالِك ، عَنْ شَرِيك
ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجْر ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ،
أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللهِ ! هَلَكَتِ الْمَوَاشِي . وَتَقَطَّعَتِ
السُّبُلُ . فَأَدْعُ اللهَ . فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .
فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ . قَالَ : فَجَاءَ
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ
الله ! تَهَلَّعَتِ الْبُيُوتُ . وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ .

٣ - (هلكت المواشي) لم يجدوا ما تعيش به من
الأنعام ، هبس المطر . (وتقطعت السبل) لأن الإبل هبست ،
لنقص القوت ، من السفر . (تهلعت البيوت) من كثرة المطر .
(وانقطعت السبل) لفساد سلوك الطريق من كثرة الماء .

(١) باب العمل في الاستسقاء

١ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ أَبِي يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْم ، أَنَّهُ سَمِعَ
عَبَادَ ابْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ
زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى
الْمُصَلَّى ، فَأَمْسَقَنِي ، وَحَوَّلَ رِدَاكُهُ حِينَ اسْتَقْبَلُ
الْقِبْلَةَ .

أخرجه البخاري في ١٥ - كتاب الاستسقاء ، ٤ - باب
تحويل الرداء في الاستسقاء . ومسلم في ٩٥ - كتاب صلاة
الاستسقاء ، حديث ١ .

وَمَثَلُ مَالِك ، عَنْ صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ كَمْ
هِيَ ؟ فَقَالَ : رَكْعَتَانِ . وَلَكِنْ يَبْدَأُ الْإِمَامُ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ
يَخْطُبُ قَائِمًا وَيَدْعُو . وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ .
وَيُحَوِّلُ رِدَاكُهُ حِينَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ . وَيَجْهَرُ
فِي الرُّكْعَتَيْنِ بِالْفِرَاكَةِ . وَإِذَا حَوَّلَ رِدَاكُهُ ، جَعَلَ
الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ . وَالَّذِي عَلَى شِمَالِهِ
عَلَى يَمِينِهِ . وَيُحَوِّلُ النَّاسُ أَرْدِيَّتَهُمْ ، إِذَا حَوَّلَ
الْإِمَامُ رِدَاكُهُ . وَيَسْتَقْبِلُونَ الْقِبْلَةَ ، وَهُمْ قُعُودٌ .

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ . قَالَ : قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ
جِبَالِي مُؤْمِنٌ بِي ، وَكَافِرٌ بِي . فَأَمَّا مَنْ قَالَ :
مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . فَلَيْلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ،
كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِنُورِهِ
كَذَا وَكَذَا . فَلَيْلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ
بِالْكَوْكَبِ .

أخرجه البخاري في ١٥ - كتاب الأذان ، ١٥٦ - باب
يستقبل الإمام الناس إذا سلم . ومسلم في ١ - كتاب الإيمان ،
٣٥ - باب كفر من قال مطرنا بالبر ، حديث ١٢٥ .

٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا أَنْشَأَتْ
بَحْرِيَّةٌ ، ثُمَّ تَشَاعَمَتْ ، فَإِنَّكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ » .
قال ابن عبد البر : هذا الحديث لا يعرفه بوجه من الوجوه
في غير الموطأ ، إلا ما ذكره الشافعي في الأم .

٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ ، إِذَا أَصْبَحَ ، وَقَدْ مَطَرَ
النَّاسُ : مُطَرْنَا بِنُورِ الْفَتْحِ ثُمَّ يَتْلُو هَلِوُ
الآيَةِ - مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا
مُشِيرَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ - .

(مطرنا بنور) أي بكوكب .

٥ - (إذا أنشأت بحرية) أي إذا ظهرت صحابة من
قاسية البحر ، (تشاعت) أي أخذت نحو الشام . (غديقة)
مصر غيقة . قال قتال : ما غيقة ؟ أي كثير . وقال مالك :
معناه إذا ضربت ريح بحرية فألشأت صحاباً ثم ضربت ريح من
قاسية الشمال ، فكان طامة المطر الغزير . واليمين مطر أيام
لا يقلع .

٦ - (مطرنا بنور الفتح) أي فتح ربنا علينا .

وَهَلَكْتَ الْمَوَاضِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« اللَّهُمَّ ظَهَرِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبَطُونِ
الْأُرْدِيَةِ ، وَسَانِبِ الشَّجَرِ » . قَالَ : فَأَنْجَابَتْ
عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجَابَ الثَّوْبِ .

أخرجه البخاري في ١٥ - كتاب الاستسقاء ، ٦ - باب
الاستسقاء في المسجد الجامع . ومسلم في ٩ - كتاب صلاة
الاستسقاء ، ٢ - باب الدعاء في الاستسقاء ، حديث ٨ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ فَأَتَتْهُ صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَاءِ
وَأَذْرَكَ الْخُطْبَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا ، فِي الْمَسْجِدِ
أَوْ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا رَجَعَ ؟ قَالَ مَالِكٌ : هُوَ مِنْ
ذَلِكَ فِي سَمَةِ . إِنْ شَاءَ فَعَلَ ، أَوْ تَرَكَ .

(٣) باب الاستسقاء بالنجوم

٤ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ
ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حُتَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ،
أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ
الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيِّ ، عَلَى إِمْرِ سَمَاءَ كَانَتْ
مِنَ اللَّيْلِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ،
فَقَالَ : « أَتَلَذُّونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا :

(وهلكت المواضي) من علم المرحى ، أو لعلم ما يتكلمان للمطر .
(ظهور الجبال) أي حل ظهورها ، فصب توبساً . (والأكام)
جميع أكمة ، وهو التراب المجمع . (وبطون الأردية) أي
ما يتحصل فيه الماء لينطفئ به . (وسانِبِ الشجر) أي ما حولها
فا يصلح أن يلت فيه . (أنجابت عن المدينة أنجياب الثوب)
أي خرجت منها كما يخرج الثوب عن لايته . وقال ابن القاسم :
قال مالك : معناه للورث من المدينة كما يدور جيب الثوب .
٤ - (الحديبية) سميت بشجرة حلوان كانت هناك .
وكان تحبها بيعة الرضوان . (حل لئى مياه) أي عقب مطر .

١٤ - كتاب القبلة

(٧) باب الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط

٣ - حدثني يحيى بن مالك، عن يحيى

ابن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه وأبيه بن حبان، عن عبد الله بن عمر، أنه كان يقول: إن أناسا يقولون: إذا قعدت على حاجتك، فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس.

قال عبد الله: لقد ارتفعت على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله ﷺ، على لبنتين مستقبل بيت المقدس، لحاجته. ثم قال: لعنك من اللين يصلون على أوزانهم. قال: قلت: لأأدرى، والله.

قال مالك: يعني الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض. يسجد وهو لأصعب بالأرض. أخرجه البخاري في: ٤ - كتاب الوضوء، ١٢ - باب من تبرز على لبنتين. وسمي في: ٢ - كتاب الطهارة، ١٧ - باب الاستطابة، حديث ٦١. ورواه الشافعي في الرسالة، فقرة ٨١٢ يصحان أحد عهد شاكر.

٣ - (لبنتين) كلمة لينة وهي ما يصنع من الطين أو غيره البناء قبل أن يجرق.

(١) باب النهي عن استقبال القبلة، والإنسان

على حاجته

١ - حدثني يحيى بن مالك. عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن رافع ابن إسماعيل، مولى لآل الشفاء، وكان يقال له مولى أبي طلحة، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ، وهو بمصر، يقول: والله! ما أدرى كيف أضنع بهلوى الكرايس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: إذا ذهب أحدكم الغائط أو البول، فلا يستقبل القبلة، ولا يستنبرها بفرجه.

أخرجه البخاري في: ٤ - كتاب الوضوء، ١١ - باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول. وسمي في: ٢ - كتاب الطهارة ١٧ - باب الاستطابة، حديث ٥٩.

٢ - وحدثني عن مالك، عن نافع، عن رجل من الأنصار، أن رسول الله ﷺ، نهى أن تستقبل القبلة لغائط أو بول.

١ - (الكرايس) المراحيض. قيل تخصم بمراحيض المعروف. وأما مراحيض البيوت فيقال لها الكنف. (إذا ذهب أحدكم الغائط أو البول) بالنصب على التوسع (ولا يستنبرها) أي لا يحملها مقابل ظهوره.

(٣) باب النبي عن البصاق في القبلة

٤ - حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً في جدار القبلة ، فحكّه . ثم أقبل على الناس ، فقال : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي ، فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَبْلَ وَجْهِهِ ، إِذَا صَلَّى » .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٢٣ - باب حك البزاق باليد في المسجد . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١٣ - باب النبي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها ، حيث ٥٠ .

٥ - وحدثني عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوجة النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة بصاقاً ، أو مخاطاً أو نخامة ، فحكّه .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٢٣ - باب البزاق باليد في المسجد . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١٣ - باب النبي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها ، حيث ٥٢ .

(٤) باب ما جاء في القبلة

٦ - حدثني يحيى عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : « بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاةٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ

٤ - (قبل وجهه) أي قبله .

٥ - (نخامة) ما يخرج من الصلوة .

٦ - (قباه) بهم اللتان ولكه والتذكير والسرى على الأشهر . ويجوز قسره وتأتيه ومع الصرف . موضع معروف ظاهر المدينة . وفيه عاز الحذف ، أي مسجد قباء .

آت ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ . وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكُفَّةَ . فَاسْتَقْبَلُوهَا . وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدْرَأُوا إِلَى الْكُفَّةِ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٢٢ - باب ما جاء في القبلة . ومسلم في : ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٢ - باب تحويل القبلة من القاس إلى الكعبة ، حديث ١٣ . ورواه الشافعي في الرسالة ، فقرة ٣٦٥ ، بتحقيق أحمد محمد شاكر

٧ - وحدثني عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . ثُمَّ حَوَّلَتْ الْقِبْلَةَ قَبْلَ بَنِي إِسْهَرَيْنِ .

قال في التمهيد : أرسله في الموطن . وقد جاء معناه مستنداً من حديث البراء . فأخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٣١ - باب التوجه نحو القبلة حيث كان . ومسلم في : ٦ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٢ - باب تحويل القبلة من القاس إلى الكعبة ، حديث ١٢ . ورواه الشافعي في الرسالة ، فقرة ٣٦٦ ، بتحقيق أحمد محمد شاكر .

٨ - حدثني عن مالك ، عن نافع ، أن عمر بن الخطاب قال : « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ . إِذَا تَوَجَّهَ قِبَلَ الْبَيْتِ .

(فاستقبلوها) بفتح الباء رواية الأكثر . أي تحول أهل قباء إلى جهة الكعبة . ويحتمل أن قائل « استقبلوها » النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ، وخمير . وجوهم » له أو لأهل قباء ، أهل الاحباكين . وفي رواية « فاستقبلوها » بكسر الباء ، أمر . ويقال في خمير . وجوهم » الاحباكين المذكوران . وعودة إلى أهل قباء أظهر .

٧ - (قبل يدر) أي قبل غزوة بدر .

٨ - (قبل البيت) أي جهة الكعبة .

« مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ٥ - باب فضل ما بين القبر والمنبر . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٩٢ - باب ما بين القبر والمنبر وروضة من رياض الجنة ، حديث ٥٠١ .

(٦) باب ما جله في خروج النساء إلى المساجد

١٢ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَمْنَعُوا إِمَامَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

أخرجه البخاري في : ١١ - كتاب الجمعة ، ١٣ - باب حدثنا عبد الله بن محمد . ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ، ٣٠ - باب خروج النساء إلى المساجد ، حديث ١٣٦ .

١٣ - حدثني عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكَنَّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فَلَا تَمَسَّنْ طَبِيبًا » .

هذا مرسل . وقد وصله عن زينب امرأة عبد الله ، ومسلم في : ٤ - كتاب الصلاة ، ٣٠ - باب خروج النساء إلى المساجد ، حديث ١٤٢ .

١١ - (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) فيه دلالة قوية على فضل المدينة على مكة . إذ لم يثبت في غير من قيمة أنها من الجنة ، إلا هذه البقعة المقدسة .

١٢ - (إمام الله) جمع إمامة .

١٣ - (إذا شهدت إحدانك) أي أرادت . (صلاة العشاء) أي حضور صلاتها مع الجماعة بالمسجد .

(٥) باب ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

٩ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ رِيَّاحٍ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَلَمَانَ الْأَعْرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ . إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ١ - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٩٤ - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، حديث ٥٠٥ .

١٠ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاوِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ . وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضٍ » .

قال ابن عبد البر : هكذا رواه روضة الموطأ على الشك . لكن أخرجه البخاري عن أبي هريرة في : ٢٠ - كتاب الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ٥ - باب فضل ما بين القبر والمنبر . وكذا مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٩٢ - باب ما بين القبر والمنبر وروضة من رياض الجنة ، حديث ٥٠٢ .

١١ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدِ الْمَازِنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

١٥ - (ما بين بيتي) أي قبري ، وقيل بيت سكنته ، على ظاهره . وما يتقاربان ، لأن قبره في بيته .

أَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَحَلَّتِ النِّسَاءُ ، لِمَنْعَهُنَّ
الْمَسَاجِدَ ، كَمَا مَعَهُ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ :
أَوْمَنْعَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَسَاجِدَ ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ .

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
قُفَيْلٍ ، امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهَا كَانَتْ
تَسْتَأْذِنُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى الْمَسْجِدِ .
فَيَسْكُتُ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أُخْرِجُهُ ، إِلَّا أَنْ
تَمْنَعَنِي . فَلَا يَمْنَعُهَا .

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٠ - كِتَابُ الْأَذَانِ : ١٦٣ - بَابُ
النَّظَرِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ . وَمُسْلِمٌ فِي : ٤ - كِتَابُ الصَّلَاةِ :
٣٠ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، حَدِيثُ ١٤٤ .

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَوْ

١٥ - كتاب القرآن

(١) باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن

١ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : « أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ » .

قال ابن عبد البر : لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث وقد روى مستقلاً من وجه صالح . وهو كتاب مشهور عند أهل السير . معروف عند أهل العلم ، معرفة يستفي بها ، في فهمها ، عن الأستاذ .

قَالَ مَالِكٌ . وَلَا بِحَيْثُ أَحَدُ الْمُصَحَّفَاتِ يَعْلَفُهُ ، وَلَا عَلَى وَسَادَةٍ ، إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ . وَكَوْ جَازَ ذَلِكَ لَحْمِلُ فِي حَيْثُ . وَلَمْ يَكْرَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ يَكُونُ فِي يَدَيِ الَّذِي يَحْمِلُهُ شَيْءٌ يُلْتَمَسُ بِهِ الْمُصَحَّفَاتُ . وَلَكِنْ إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لَمَنْ يَحْمِلُهُ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ ، إِكْرَامًا لِلْقُرْآنِ وَتَعْظِيمًا لَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي هَلِوِ الْآيَةِ - لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ - إِنَّمَا هِيَ

١ - (يعلفه) أي حاله التي يحمل بها . (يحمته)

يَمْتَرِلُهُ هَلِوِ الْآيَةِ ، الَّتِي فِي حَيْثُ وَتَوَلَّى ، قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ . فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ . فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مُرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ . يُقْبَلُ مِنْهَا صَفْرَةٌ . كِرَامٍ بِرَّةٍ .

(٢) باب الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء

٢ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخِّيْنِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . فَلَحَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَكُنْتَ عَلَى وَضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا ؟ أَمْسَلِيْمَةَ ؟

جلده الذي يقرأ فيه . (حيس) كلع وجهه . (وتولى) أمره . (إنها) أي السورة أو الآيات . (تذكرة) حظة لخلق . (فمن شاء ذكره) حفظ ذلك فأتى به . (مكرمة) عند الله . (مرفوعة) في السماء . (مطهرة) منزقة عن سس الشياطين . (بأبي صفر) كنية يسمونها من ألوح المخطوط . (كرام بررة) طين لله تعالى ، وهم الملاكة .

٢ - (فقال له رجل) من بن حنيفة كان آمن بمسألة ، ثم تابع واسم .

(٣) باب ما جاء في تحزيب القرآن

٣ - حدثني يحيى عن مالك، عن داود ابن الحصين، عن الأعرج، عن عبد الرحمن ابن عبد القاري، أن عمر بن الخطاب قال: من فاتته حزمة من الليل، فقرأه حين تزول الشمس، إلى صلاة الظهر، فإنه لم يفته. أو كأنه أدركه.

أخرجه مسلم في ٦١ - كتاب صلاة المسافرين ١٨ - باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، حديث ١٤٢.

٤ - وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه قال: كنت أنا ومحمد بن يحيى ابن حبان، جالسين. فذها محمد رجلاً. فقال: أخبرني بالذي سمعت من أبيك. فقال الرجل: أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت، فقال له: كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ فقال زيد: حسن. ولأن أقرأه في نصف، أو عشر، أحب إلى. وملتني، ليم ذلك؟ قال: فلما أنشأ لك. قال زيد: ليكن أكتبره وأقن عليه.

٣ - (حزبه) الحزب الورد يتحد الشخص، من قراءة أو صلاة أو غيرهما. (فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر لأنه لم يفته) قال ابن عبد البر: هذا وهم من داود. لأن المخطوط من حديث ابن شهاب عن أنس بن مالك بن زيد، وعبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر، من نام عن حزه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل.

(٤) باب ما جاء في القرآن

٥ - حدثني يحيى عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن ابن عبد القاري، أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت هشام بن حكيم ابن جزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها. وكان رسول الله ﷺ أقرأها فكذلك أن أعجل عليه. ثم أمهلته حتى أنصرف. ثم لبثت بردائه، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، لئى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتها. فقال رسول الله ﷺ: «أرسله» ثم قال: «اقرأ يا هشام» فقرأ الآية التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال لي: «اقرأ» فقرأتها. فقال: «هكذا أنزلت» إن هذا القرآن أنزل على سبعه أخرف فأقرأوا ما تيسر منه.

أخرجه البخاري في ٤٤ - كتاب المصونات ٤ - باب كلام المصوم بمضمون في يفي. ومسلم في ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٤٨ - باب بيان أن القرآن على صفة أحرف، وبيان مثله، حديث ٢٧١. ورواه الشافعي في الرسالة. بقرة ٧٥٢، بتحقيق أحمد عبد شاكور.

٥ - (فكذلك أن أعجل) أي إخصاه وأظهره وادفعه عليه. (حتى أنصرف) من الصلاة. (ثم لبثت بردائه) أي أجلسه. (فجئت به لئى سمعت) وجهرته به لئلا يفتل. (أرسله) أي أطلقه. لأنه كان موكباً به. (أحرف) جمع «حرف» مثل قلبي وأقلى. قال السيوطي: اختلف العلماء في المراد بصحة أحرف هل نحو أربعين قولاً، أم ستمها في كتاب الإقنات. وأرجحها معنى قول من قال: إن هذا من المتشابه الذي لا يدري تأويله. فإن الحديث كالقرآن منه الحكم والمتشابه.

يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ الْبَرْدُ ، فَيُفْصَمُ عَنْهُ ، وَإِنْ جَبِينُهُ لَيَقْفُصُ عَرَقًا .

أخرجه البخاري في : ١ - كتاب بدء الوحي : ٢ - باب حدثنا عبد الله بن يوسف . ومسلم في : ٤٣ - كتاب الفضائل : ٢٣ - باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحسن يأتيه الوحي ، حديث ٨٧ .

٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنْزِلَتْ - عَبَسَ وَتَوَلَّى - فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، اسْتَنْدِينِي . وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ . فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ ، وَيَقْبُلُ عَلَى الْآخِرِ ، وَيَقُولُ : « يَا أَبَا فَلَانِ ، هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا ؟ » فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا . فَأَنْزِلَتْ - عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى - .

ومعه الترمذي عن هاشم في : ٤٤ - كتاب التفسير : ٨٥ - باب ومن سورة عبس .

(ليضعه) من القصد : وهو قطع الرق لإزالة الألم . فيه جبهة بالرق المقصود مبالغة في الكثرة .

٨ - (استخفى) يهاد بين الترتين . أي أشرف لك موضع قريب منك أجلس فيه . (والعماء) أي دماء الهدايا التي كانوا يلجئونها ، يعني ، لآلهم . (بأسا) أي شدة .

٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبْرَةِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ هَانَتْ عَلَيْهَا ، أَسْكَنَهَا . وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » .

أخرجه البخاري في ٩٦ - كتاب فضائل القرآن : ٢٣ - باب استذكار القرآن وتماذه . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافر ، ٢٣ - باب الأمر بجمعه القرآن ، حديث ٢٢٩ .

٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَاحَةِ الْجَرَسِ . وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ . فَيُفْصَمُ عَنِّي ، وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَتْ . وَأَحْيَانًا يَتَقَدَّمُ لِي الْمَلَكُ وَجَلًّا ، فَيَكَلِّمُنِي فَأَصْبِي مَا يَقُولُ » . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَفَدَ رَأْيُهُ

٦ - (صاحب القرآن) الذي ألف تلاوته . (المعلقة) المشدودة بالمقال ، وهو الجمل الذي يشد في ركة البعير . (أسبكا) أي استمر إسكاه ما . (أطلقها) من مقلها أي أرسلا . (ذهبت) أي انفلتت .

٧ - (أحيانًا) جمع حين ، يطلق على كثير الوقت وقليله والمراد هنا مجرد الوقت . (صلصلة) أصله صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين . وقيل صوت متدارك لا يترك من أول وحلة . (الجرس) الجبلجلى الذي يعنى في دؤوس اللوالب . واشتقاقه من الجرس ، وهو الحس . (فيفصم عنى) أي يقلع ويحبل ما ينشأ . وأصل الفصم القطع ، ومنه قوله تعالى « لا الفصام لما » وقيل انفصم بالفاء القطع بلا إبانة . وبالقاف القطع بإبانة . فذكره يفصم بالفاء إشارة إلى أن الملك فارقه ليعود . (وعيت) حفظت . (يتشبهل) يتصور (الملك) أي جبريل : « آل » معجدة .

١٠ - وحلفني عن مالك، عن يحيى بن

سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ. وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ. وَأَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ. يَمْزُقُونَ الْقُرْآنَ، وَلَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ. يَمْزُقُونَ مِنَ الدِّينِ، مَرْوَقَ السُّمِّ مِنَ الرِّمِيَةِ. تَنْظُرُ فِي النُّصْلِ، فَلَا تَرَى شَيْئًا. وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ، فَلَا تَرَى شَيْئًا. وَتَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ، فَلَا تَرَى شَيْئًا وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ».

أخرجه البخاري في: ٦٦ - كتاب فضائل القرآن، ٣٦ - باب من دأب بقراءة القرآن. ومسلم في: ١٢ - كتاب الزكاة، ٤٧ - باب ذكر الخواص وصفاتهم، حديث ١٤٨.

• • •

١٠ - (يخرج فيكم أي عليكم). (قوم) هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب يوم النهروان، وقتلهم. فهم أصل الخوارج. (تحقرون) تستقلون. (صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم) لأنهم كانوا يصومون النهار ويقومون الليل. (ولا يجاوز حناجرهم) جسع حنجرة، وهي آخر الحلق ما يلي الفم. والمعنى أن قرابتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها. (يمزقون) يمزجون سرياً. (الريمية) الطريقة من الصيد. فيلة بمعنى مفعولة. شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد، فينسل فيه ويخرج منه. ومن شدة سرعة خروجهم، لقوة الراي، لا يعلق من جسده الصيد بشئ. (النصل) سداة السهم. (القتاح) خشب السهم. أو ما بين الريش والسهم. (وتناري) أي تفتك. (الفوق) موضع الوتر من السهم. أي تتشكك هل حلق به شئ من اللحم.

والمعنى أن هؤلاء يخرجون من الإسلام بنته كخروج السهم إذا ما ومه ولم قوى السامد، فأصاب ما ومه، فنفذ بسرعة، بحيث لا يعلق بالسهم، ولا بشئ منه، من المرء شئ. فإذا اتسع الراي سمحه لم يجده حلق بشئ من اللحم ولا غيره.

٩ - وحلفني عن مالك، عن زيد بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره. وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً. فسأله عمر عن شئ، فلم يجبه. ثم سأله، فلم يجبه. ثم سأله، فلم يجبه. فقال عمر: أبكتك أمك، عمر. نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرآت. كل ذلك لأجيبك. قال عمر: فحركت بهيري. حتى إذا كنت أمام الناس، وتحببت أن ينزل في قرآن. فما نبيت أن سمعت صارخاً يصرخ بي. قال، فقلت: لقد خبيت أن يكون نزل في قرآن. قال، فجئت رسول الله ﷺ فسألت عليه. فقال: «لقد أنزلت علي، هذو الليلة، سورة. لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» ثم قرأ - إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً -.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي، ٣٥ - باب غزوة الحديبية.

• • •

٩ - (في بعض أسفاره) هو سفر الحديبية. (تكلتك) أي فقدتك. (نزوت) أي ألحمت عليه، وبالفث في السؤال. أو راجسته. أي أتته بما يكره من سؤاك. (فا نفثت) أي لما لثت وما تعلقت بشئ. (ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) قال ابن عباس وأنس والبراء، هو فتح الحديبية وفتح الصلح.

- وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ ، مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ،
فَمَاتَ يَمِينٌ يَتَمَلَّهَا .

١٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
قَرَأَ سُجْدَةً ، وَهُوَ عَلَى الْغَيْبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَتَنَزَلَ ،
فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ . ثُمَّ قَرَأَهَا يَوْمَ
الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ :
عَلَى وَرِثَتِكُمْ . إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْهَا عَلَيْنَا ، إِلَّا
أَنْ نَشَاءَ . فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَتَمَتَّعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا .

أخرجه البخاري في : ١٧ - كتاب سجود القرآن ،
١٥ - باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود .

قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى أَنْ يَتَزَوَّدَ
الْإِمَامُ ، إِذَا قَرَأَ السُّجْدَةَ عَلَى الْغَيْبِ ، فَيَسْجُدَ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنْ عَزَائِمُ سُجُودِ
الْقُرْآنِ إِخْتِلَى عَشْرَةَ سُجْدَةٍ . لَيْسَ فِي الْمَقْصَلِ
مِنْهَا شَيْءٌ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَتَنَبَّهِي لِأَحَدٍ يَقْرَأُ مِنْ سُجُودِ
الْقُرْآنِ شَيْئًا ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ . وَلَا بَعْدَ
صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَى
عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

١٦ - (قرأ سجدة) أي سورة لها سجدة . وهي سورة
النحل . (لم يركع) أي لم يركع .

١١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ ، مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ،
فَمَاتَ يَمِينٌ يَتَمَلَّهَا .

(٥) باب ماجاء في سجود القرآن

١٢ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ -
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ - فَسَجَدَ فِيهَا . فَلَمَّا انصَرَفَ ،
أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

أخرجه البخاري في : ١٧ - كتاب سجود القرآن ،
٧ - باب سجدة - إذا السماء انشقت . ومسلم في : ٥ - كتاب
المساجد ومواضع الصلاة ، ٢٥ - باب سجود التلاوة ،
حديث ١٠٧ .

١٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى
ابْنِ عَمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، أَخْبَرَهُ
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ ، فَسَجَدَ
فِيهَا سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَلِو السُّورَةِ
فُضِّلَتْ بِسَجْدَتَيْنِ .

١٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ ،
يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ ، سَجْدَتَيْنِ .

١٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَرَأَ

وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَصْرِ ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ .
وَالسَّجْدَةَ مِنَ الصَّلَاةِ . فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ
سَجْدَةً فِي تَيْبِكَ السَّاعَتَيْنِ .

سُئِلَ مَالِكٌ : عَمَّنْ قَرَأَ سَجْدَةً . وَامْرَأَةً
حَائِضًا تَسْتَمِعُ ، هَلْ لَهَا أَنْ تَسْجُدَ ؟ قَالَ مَالِكٌ :
لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ ، وَلَا الْمَرْأَةُ ، إِلَّا وَهْمًا طَاهِرًا .

وُسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ قَرَأَتْ سَجْدَةً . وَرَجُلًا مَعَهَا
يَسْمَعُ . أَهَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا ؟ قَالَ مَالِكٌ :
لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا . إِنَّمَا تَحِبُّ السَّجْدَةُ
عَلَى الْقَوْمِ يَكُونُونَ مَعَ الرَّجُلِ . فَيُتِمُّونَ بِهِ .
فَيَقْرَأُ السَّجْدَةَ ، فَيَسْجُدُونَ مَعَهُ . وَلَيْسَ عَلَى
مَنْ سَمِعَ سَجْدَةً مِنْ إِنْسَانٍ يَقْرؤَهَا ، لَيْسَ لَهُ
بِإِمَامٍ ، أَنْ يَسْجُدَ تِلْكَ السَّجْدَةَ .

(٦) باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد ولبارك
الذي بيده الملك

١٧ - حدثني يحيى بن عمار عن مالك ، عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صخر ، عن
عمر بن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع
رجلاً يقول - قل هو الله أحد - يرددّها . فلما
أصبح غداً إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له .

١٧ - (يرددّها) لا يلفظ غيرهما . وإنما جاء

أخرجه البخاري في : ٦٦ - كتاب فضائل القرآن .
١٧ - باب فضل قل هو الله أحد .

١٨ - حدثني عن مالك ، عن عبيد الله
ابن عبد الرحمن ، عن عبيد بن حنبل ، عن
أبي زيد ابن الخطاب ، أنه قال : سمعت
أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله ﷺ .
فسمع رجلاً يقول - قل هو الله أحد -
فقال رسول الله ﷺ : وجبت . فمأله :
ماذا يارسول الله ؟ فقال : البينة .
فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب
إليه ، فأنشأته . ثم فرقت أن يقولنني الغداة
مع رسول الله ﷺ . فأثرت الغداة مع رسول
الله ﷺ . ثم ذهبت إلى الرجل ، فوجدته
قد ذهب .

أخرجه الترمذي في : ٢٢ - كتاب ثواب القرآن .
١١ - باب ما جاء في سورة الإخلاص .

من فضله وبركته . (يتقالم) يحقد أنها قليلة . (إنها بعدد
ذلك القرآن) قال السويطي : ذهب جماعة إلى أن هذا ونحوه من
المتشابه الذي لا يدرى تأويله . وإلى ذلك نحا أحمد بن حنبل ،
واسحاق بن راهويه ، وإليه أغمار . قال ابن عبد البر : السكوت
في هذه المسئلة أفضل من الكلام ، وأسلم .

١٨ - (فرقت) خفت . (الغداة) ما يورث بالعادة .
وكان أبو هريرة يلمز النبي صلى الله عليه وسلم لشيء بطله .
فكان يظن منه ، ويحصى منه .

٢١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْتَى

أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

أخرجه البخاري في ٨٠ - كتاب الدعوات ، ٦٥ - باب فضل التسبيح . ومسلم في ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، ١٥ - باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، حديث ٢٨ .

٢٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ

مَوْتَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «عَنْ سَبَّحَ ذِكْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَحَمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَخَتَمَ الْمِائَةَ بِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) غَفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَكَوَتْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

أخرجه مسلم مرفوعاً في ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ٢٦ - باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة ، حديث ١٤٦ .

٢١ - (سبحان الله) أي تزيه الله عما لا يليق به من كل

نقص . «وسبحان» اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر لفعل محذوف ، تقديره سبحت الله سبحانه كما سبحت الله تعالى ، ولا يستعمل غالباً إلا مضافاً وهو مضاف إلى المفعول أي سبحت الله . (وبسبحه) للولول الحال . أي سبحانه الله متلبساً بحمده له ، من أجل توفيقه لي للتسبيح . (حال زهد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة . والزيد ما يطول البحر عند هيجانه .

٢٢ - (من سبح) أي قال سبحان الله . (دبر) أي عقبه (وكبر) أي قال الله أكبر . (وحمده) أي قال الحمد لله .

١٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - تَعْلِيلُ ثَلَاثِ الْقُرْآنِ . وَأَنَّ - تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدِئُ الْمُلُكُ - تَجَادُلُ عَنْ صَاحِبِهَا .

(٧) باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى

٢٠ - حديثي يَمِينِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْتَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَنَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرَ رِقَابٍ. وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ. وَمُعِينَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ. وَكَانَتْ لَهُ جِزْأٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ. وَكَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِفَضْلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

أخرجه البخاري في ٥٩ - كتاب بدء الخلق ، ١١ - باب صفة إبليس وجنوده . ومسلم في ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، ١٥ - باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، حديث ٢٨ .

١٩ - (وإن تبارك الذي بيده الملك تجادل من صاحبه) أي كثرة قرأتها تكفي غضب الرب ، يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها . فقامت مقام المجادلة معه .

٢٠ - (عدل) أي مثل . (جزأ) أي حصناً . (يومه) نصب على الظرفية .

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ
مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .
رواه الترمذي مرفوعاً في : ٤٥ - كتاب السموات .
٦ - باب منه . وابن ماجه في : ٢٢ - كتاب الأدب .
٥٢ - باب فضل الذكر .

٢٥ - وحديثي مَالِكُ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْمُجَبِّرِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَيْجِيِّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا
يَوْمًا نَصُفُّ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ :
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا
وَكَلَّ الْحَمْدُ . حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .
فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ
الْمُتَكَلِّمُ آيَنًا ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةَ
وَكَلَاتَيْنِ مَلَكَاتٍ يَتَبَدَّرُونَهَا ، أَيُّهُنَّ يَكْتُوبُهُنَّ أَوَّلَ
(أَوَّلًا) » .

أخرجه البخاري في : ١٥ - كتاب الأذان ، ١٢٦ - باب
حدثنا معاذ بن فضالة .

والقطب الذي تدور عليه دس الإسلام . والقاعدة التي بني عليها
أركانها ، والشية التي هي أصل شعب الإيمان . بل هي الكل ،
وليس فيه . - قل إنما يوحى إلى إنما إلهم إله واحد - أي
الوحى مقصور على التوحيد ، لأنه القصد الأعظم من الوحي .
ووقع فيه تبا . ولذا أشرها المارفون على جميع الأذكار
لما فيها من الخواص التي لا تعرف إلا بالوجدان واللقاء . ١٠

٢٥ - (فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه)
أي شرع في ربه . (آيَنًا) يعني قبل هذا . (يتبدرونها) أي
يسارعون إلى الكلمات المذكورة . (أول) روى بالضم على
البناء لأنه ظرف قطع عن الإضافة ، وبالضبط على الحال .

٢٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَمْرَةَ
ابْنِ صَيْبَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ سَمِعَهُ
يَقُولُ ، فِي الْبَقَايَاتِ الصَّالِحَاتِ : إِنَّهَا قَوْلُ
الْعَبِيدِ (اللَّهُ أَكْبَرُ . وَسُبْحَانَ اللَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .

٢٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الدُّرْدَاءِ : أَلَا
أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْفَعِيهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ،
وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ
اللَّعِبِ وَالْوَرَقِ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عُنُوكُمْ
فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ قَالُوا :
بَلَى . قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى .

٢٣ - (البقايا الصالحات) للكسوة في قوله تعالى :
والبقايا الصالحات خير عند ربك ثواباً . سميت بذلك لأنه
تعالى ثابها بالثبات الثلاث ، في قوله : « المال والبنون
زينة الحياة الدنيا » . (ولا حول) أي لا حول من المحبة .
(ولا قوة) على الطاعة .

قال الترمذي : وهذا قول أكثر العلماء . وقال ابن عمر
وعطاء بن أبي رباح . نسبهما للمارف الإلهية . فالتكبير
اعتراف بالقصور في الأفعال والأفعال . والتسبيح تدهن على
حما لا يليق به ، وتزينة من التفاضل . والتسبيح معنى من معنى
الفضل والإنفصال من الصفات الذاتية والإضافية . والتبجيل توحيد
للثبات ، ونفى لله والقدس . والحولوة تنبيه على التبري من
الحول والقوة إلا به .

٢٤ - (وأزفعا في درجاتكم) أي مثازلكم في الجنة .
(وأزكاهما عند ملككم) أي أعزها وأطهرها عند ربكم وملككم .
(الورق) القفصة . (حلوكم) الكفار . (تضربوا أعناقهم
وتضربوا أعناقكم) يعني تقتلهم ويقتلوكم ، بسيف أو غيره .
(قال ذكر الله تعالى) لأن سائر العبادات من الإقفاق وتعالى للمو
وسائل ووسائل يضرب بها إلى الله تعالى . والذكر هو المقصود
الأسنى ، ورأسه . ولا إله إلا الله . وهي الكلمة العليا ،

(٨) باب ما جاء في الدعاء

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ . اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِتُخْرِجَ الْمَسْئَلَةَ . فَإِنَّهُ لَأَمْكُورَةٌ لَهُ .

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات : ٢١ - باب ليزم المسئلة فإنه لا مكروه . ومسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : ٣ - باب الزم بالدعاء ، ولا يقل إن شئت ، حديث ٩ .

٢٩ - وحديث عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبيد ، مولى ابن أزره ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَحْتَجِلْ . فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات : ٢٢ - باب يستجاب للمد ما لم يستجمل . ومسلم في : ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : ٢٥ - باب بيان أنه يستجاب للقاضي ما لم يستجمل ، حديث ٩٠ .

٣٠ - وحديث عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد الله الأخر ، وعن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « وَيَنْزِلُ رَبُّنَا ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ . فَيَقُولُ :

٢٨ - (ليزم المسئلة) أي يجند ويلج .

٣٠ - (ينزل ربنا) اخلف فيه . فالراشدون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ، على طريق الإجمال . متزهم لله تعالى من الكيفية والتشبيه . ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة ، والشافعية والحنابلة والليث والأوزاعي وغيرهم . قال البيهقي : وهو أصح .

٢٦ - وحديث يحيى عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا . فَأُرِيدُ أَنْ أَخْبِيءَ دَعْوَتِي ، شَفَاعَةً لِمَنْبِي فِي الْآخِرَةِ » .

أخرجه البخاري في : ٨٠ - كتاب الدعوات : ١ - باب لكل نبي دعوة . ومسلم في : ١ - كتاب الإيمان : ٨٤ - باب اعتناء النبي صل الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمة ، حديث ٣٢٤ .

٢٧ - وحديث عن مالك ، عن يحيى ، عن ابن سعيد ، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول : « اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ، اقْضِ عَنْيَ الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ . وَأَمْنِيَنِي بِسَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ » .

قال ابن عبد البر : لم تختلف الرواية عن مالك في إسناده هذا الحديث ولا في متنه . وهو مرسل . فسلم بن يسار تابعي .

٢٨ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ إِذَا دَعَا :

٢٦ - (دعوا) أي مستجابة . (أعجب) أدهر . (دعوق) المنطوق بإيجابها .

٢٧ - (فالق الإصباح) خلقه وابتدأ وأظهره . (سكتا) أي سكن فيه . (حسانا) أي حسنا . أي بحسب علوم

مِنْ قَبْلِي (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) .
أخرجه الترمذي مرفوعاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده ، في : ٤٥ - كتاب الدعوات ، ١٢٢ - باب في دعاء
يوم عرفة .

٣٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
الْمَكِّي ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا
الدُّعَاءَ . كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ .
يَقُولُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ .
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
الْمَسِيحِ النَّجَالِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
وَالْمَمَاتِ» .

أخرجه مسلم في : ٥٠ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ،
٢٥ - باب ما يستأذ منه في الصلاة ، حديث ١٣٤ .

٣٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
الْمَكِّي ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى
الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ . أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَلَكَ
الْحَمْدُ . أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَلَكَ
الْحَمْدُ . أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ .

٣٣ - (فتة) امتحان واختبار . (فتة اخيا) هي
ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات
والجبالوت . وأخطرها ، والمهاذا باق ، أمر الخاتمة منه الموت .
(وفعة الملمات) هي فتة القبر .

٣٤ - (أنت قيام السموات والأرض) أي أنت الذي
تقوم بمفصلتها ، وحفظ من أحاطت به واشتملت عليه ، توقي
كل ما به قوامه . وتقوم كل شيء من خلقك بما تراه من تدبيرك .

مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي
فَأَعْطِيهِ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ .

أخرجه البخاري في : ٩٧ - كتاب التوحيد ، ٣٥ - باب
قول الله تعالى « يَرْجُونَ أَنْ يَدُلُّوا كَلَامَ اللَّهِ » . ومسلم في :
٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٢٤ - باب التَّوْبَةِ فِي الدُّعَاءِ
والذكر في آخر الليل ، حديث ١٦٨ .

٣١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
التَّمِيمِيِّ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ :
كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَفَقَدْتُهُ
مِنْ اللَّيْلِ ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي . فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى
قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ سَاجِدٌ ، يَقُولُ : «أَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ . وَبِمَعَارِفِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ . وَبِكَ
مِنْكَ . لَا أُخْصِي ثَنًاكَ عَلَيْكَ . أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ
عَلَى نَفْسِكَ» .

قال ابن عبد البر : لم يختلف من مالك في إرمائه . وهو
سنة من حديث الأعمش عن أبي هريرة عن عائشة . فأخرجه مسلم
في : ٤ - كتاب الصلاة ، ٤٢ - باب ما يقال في الركوع
والسجود ، حديث ٢٢٢ .

٣٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ
أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ حُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ كَرِيمٍ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ
يَوْمِ عَرَفَةَ . وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ

(فاستجيب له) أي أجيب دعاءه .

٣١ - (ففقدته) بمعنى ضلته . (برضاك من سخطك) أي
بما يرضيك ما يسخطك . (لا أخصي ثناء عليك) أي لا أبغ
الواجب في الثناء عليك . (أنت كما أثنت على نفسك) أي الثناء
عليك هو المائل لثنائك من نفسك . ولا قدرة لأحد عليه .

٣٢ - (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة) أي أحسنه ثواباً ،
وأقر به إجابة .

أَنْتَ الْحَقُّ . وَقَوْلُكَ الْحَقُّ . وَوَعْدُكَ الْحَقُّ . وَلِكِفَارِكَ حَقٌّ . وَالْجَنَّةُ حَقٌّ . وَالنَّارُ حَقٌّ . وَالسَّاعَةُ حَقٌّ . اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ . وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . وَإِلَيْكَ أُنِيتُ . وَبِكَ خَاصَمْتُ . وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ . فَافْغِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَّرْتُ . وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ . أَنْتَ الْإِلَهِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

أخرجه البخاري في : ١٩ - كتاب التَّجْدَة ، ١ - باب التَّجْدَة بالليل . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين . ٢٦ - باب الدعاء في صلاة الليل وتيممه ، حديث ١٩٩ .

• • •

٣٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي بَنَى مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ قَرِيْبَةٌ مِنْ قَرْيِ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ . وَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ .

(أنت الحق) أي المتحقق الوجود الثابت ، بلا شك فيه . للوجود الثابت . بلا شك فيه . (وقولك الحق) أي مدلوله ثابت . (ووعدك الحق) لا يبدله خلف ولا شك في وقوعه . (ولقائك حق) المراد به اليقين بعد الموت .

(والجنة حق والنار حق) أي كل منهما موجود . (والساعة حق أي يوم القيامة) .

(وإطلاق اسم « الحق » هل ما ذكر من الأمور معناه أنه لا به من كونها . وأنها ما يجب أن يصدق بها . وتكرار « حق » مهالة في التأكيد . (لك أسلمت) انقلدت وعضمت لأمرك ونبيك . (وإليك أنبت) وجهت إليك ، مقبلاً بقلبي عليك .

(وبك خاسمت) أي بما أصليت من البرهان . وبما لفتني من الخسبة .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَمَّا يَزَالُ الْهَرَجُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

جاه مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاص . فأخرجه مسلم في : ٥٢ - كتاب الفتن ، ٥ - باب حلاك هذه الأمة بعضهم ببعض . حديث ٢٠ .

• • •

٣٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو، إِلَّا كَانَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُنْكَرَ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرُ عَنْهُ .

قال ابن عبد البر : مثل هذا يستحيل أن يكون رأياً واجتهداً وإنما هو توقيف ، وهو غير محفوظ عن النبي صل الله عليه وسلم .

• • •

٣٥ - (دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم) أي من غير المؤمنين ، متى استأصل جميعهم . (ولا يهلكهم بالسنين) أي بالغل والجدب والجوع . (لا يعمل بأسمهم بينهم) أي الحرب والقتل والاختلاف . (المرجح) القتل .

٣٦ - (إما إن يدخر له) يوم القيامة . (وإما إن يكفر عنه) من الذنوب في نظير دمه .

باب العمل في الدعاء

٣٧ - حدثني يحيى عن مالك، عن عبد الله بن دينار، قال: رأيت عبد الله بن عمر، وأنا أذعر، وأصير بأصبيتين، أصبح من كل يد، فنهاني.

ورد مرفوعاً عن أبي هريرة. أخرجه الترمذي في ٤٥ - كتاب الدعوات، ١٥٤ - باب حدثنا عبد بن بشر. والنسائي في ١٣ - كتاب الجهر، ٣٧ - باب النبي عن الإشارة بأصبعين.

٣٨ - حدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن سعيد بن المسيب، كان يقول: إن الرجل ليرفع يدعاءً وكذبه من بعليه. وقال: يبيد نحر السماء. فرقعهما.

قال ابن عبد البر: هذا لا يترك بالري. وقد جاء بسند جيد.

٣٩ - حدثني عن مالك، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أنه قال: إنما أنزلت عليه الآية - ولا تجهز بصالحك ولا تخافن بها وأبغرين بين ذلك سبيلاً - في الدعاء.

وصله البخاري عن عائشة في: ٨٠ - كتاب الدعوات، ١٧ - باب الدعاء في الصلاة.

قال يحيى: وسئل مالك عن الدعاء في الصلاة المكتوبة؟ فقال: لا بأس بالدعاء فيها.

٣٧ - (بهاق) لأن الواجب في الدعاء أن يكون إما باليمين ويسمها على مني التفرع والرفعة. وإنما أن يشير وأصبح واحدة على مني التوحيد.

٣٨ - (وقال يمينه) أي أشار بها.

٣٩ - (بين ذلك) أي بين الجهر والخنس. (سبيلاً) أي وسطاً.

٤٠ - وحدثني عن مالك، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان يدعو، فيقول: اللهم

إني أسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات. وحب المساكين. وإذا أدركت (أدركت) في الناس فتنة، فأقضي ليك، خير مفتون.

ورد مرفوعاً عن ابن عباس، ضمن حديث. أخرجه الترمذي في: ٤٤ - كتاب التفسير، ٣٨ - ومن سورة ص، ٢ - حدثنا سلمة بن شبيب.

٤١ - وحدثني عن مالك، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من داع يدعو إلى هدى، إلا كان له مثل أجر من اتبعه. لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. وما من داع يدعو إلى ضلالة، إلا كان عليه مثل أوزارهم. لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً».

ورد مرفوعاً عن أبي هريرة. أخرجه مسلم في ٤٧ - كتاب العلم، ٦ - باب من سن سنة حسنة أو سيئة. ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، حديث ١٦.

٤٢ - وحدثني عن مالك، أنه بلغه أن عبد الله بن عمر، قال: اللهم اجعلني من أئمة المتقين.

٤٠ - (فعل الخيرات) أي الإكراه على فعل المأمورات والتوقيف له. (وإذا أدركت - من الإدارة، أي أوقفت) (خير مفتون) الفتنة، لغة، الاختيار والامتحان. وتفسيره عرفاً لكشف ما يكره.

٤١ - (إلى هدى) أي إلى ما يحسن به من العمل الصالح.

٤٢ - (من أئمة المتقين) قال أبو عمر: هو من قوله تعالى: «واجعلنا للمتقين إماماً» فإذا كان إماماً في الخير كان له أجره وأجر من اقتفى به. وسلم الخير يستغفر له حتى الحوت في البحر.

٤٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُرَ . وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ » .

أخرجه البخاري موصولا في ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ؛ ٣٥ - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس . ومسلم في ٦ - كتاب صلاة المسافرين ؛ ٥١ - باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ، حديث ٢٩١ .

٤٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ . فَقَامَ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلَاةِ، أَوْذَكَرَهَا . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَلِكَ صَلَاةُ الْمُتَأَفِّقِينَ . ذَلِكَ صَلَاةُ الْمُتَأَفِّقِينَ . يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ ، حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، أَوْ عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ ، قَامَ فَتَنَعَ أَرَبًا . لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا » .

أخرجه مسلم في ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ؛ ٣٤ - باب استحباب التكبير بالمصر ، حديث ١٩٥ .

٤٥ - « إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ » أي ظهر طرفها الأعلى من قرصها . صي بذلك لأنه أول ما يدر منها ، يصير كحاجب الإنسان . (حتى تبرز) أي يصير بارزة ظاهرة ؛ ومراحه ترتفع .

٤٦ - (بين قرف الشيطان - أي جانبيه وأمه . فنقر أربا) أي أسمع الحركة فيها فنقر الطائر .

٤٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُومُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَيَقُولُ : تَأَمَّتِ الْعَيُونُ . وَغَارَتِ النُّجُومُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .

(١٥) باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر

٤٤ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ . فَلِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْتَقَهَا . ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَتْهَا . فَلِذَا زَالَتْ فَارْتَقَهَا . فَلِذَا حَسَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَتْهَا . فَلِذَا غَرَبَتْ فَارْتَقَهَا » . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ السَّاعَةِ .

أخرجه الترمذي في ٦ - كتاب المواقيت ؛ ٣١ - باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها . وابن ماجه في ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ؛ ١٤٨ - باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة . ورواه الشافعي في الرسالة ، فقرة ٨٧٤ ؛ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

٤٣ - (وغارت النجوم) أي غربت . (وأنت الحي القيوم) قال ابن عباس : هو الذي لا يذول . وهذا من قوله : « تقوم السموات والأرض » أي الدائم حكمه فيها . وقال مجاهد : القيوم القائم على كل شيء ، وهذا من قوله تعالى : « ألن هو قائم على كل نفس بما اكتسبت » أي حافظ .

٤٤ - (ومعا قرن الشيطان) قال الخطابي : قيل معناه مقارعة الشيطان لما عند دلوها للطلوع والغروب ؛ ويؤيدها قوله : « فإذا ارتفعت قارها وما بعده » .

٤٧ - وحديث عن مالك ، عن نافع ،
عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال :
« لَا تَسْجُدُوا أَحَدَكُمْ فَيَصِلَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ،
وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا » .

أخرجه البخاري في : ٩ - كتاب مواقيت الصلاة ،
٢١ - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس . ومسلم في :
٦ - كتاب صلاة المسافرين ، ٥١ - باب الأوقات التي نهى من
الصلاة فيها ، حديث ٢٨٩ . ورواه الشافعي في الرسالة ،
قرة ٨٧٢ ، صحيح أسد عنه شاكراً .

٤٨ - وحديث عن مالك ، عن محمد بن
يحيى بن حبان ، عن الأعمش ، عن أبي هريرة ،
أن رسول الله ﷺ ، نهى عن الصلاة بعد
العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس .
أخرجه مسلم في : ٦ - كتاب صلاة المسافرين ،
٥١ - باب الأوقات التي نهى من الصلاة فيها ، حديث ٢٨٥ .
ورواه الشافعي في الرسالة ، قرة ٨٧٢ ، بصحيح أسد عنه
شاكراً ، وقال : « رواه البخاري . وليس صحيح » .

٤٩ - وحديث عن مالك ، عن عبد الله بن
حيثار ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن
الخطاب كان يقول : لَا تَسْجُدُوا بِصَلَاتِكُمْ
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ
قَرْنَاهُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَيَغْرُبَانِ مَعَ غُرُوبِهَا .
وَكَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى تِلْكَ الصَّلَاةِ .

حكاه رواه موقوفاً . وقد رآه ابنه عبد الله . أخرجه
البخاري ضمن حديث ، في : ٥٩ - كتاب بدء الخلق ،
١١ - باب صفة إبليس وجنوده . ومسلم في : ٦ - كتاب صلاة
المسافرين ، ٥١ - باب الأوقات التي نهى من الصلاة فيها ،
حديث ٢٩٠ .

٥٠ - وحديث عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن السائب بن يزيد ، أنه رأى عمر بن
الخطاب يضرب المنكير في الصلاة بعد
العصر .

١٦ - كتاب الجنائز

(١) باب غسل الميت

حَقْوَهُ . فَقَالَ : « أَشْرَحْنَاهَا لِإِيَّاهُ » تَغْنِي بِحَقْوِهِ ،

إِزَارَةً .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٧ - باب
غسل الميت ووضوئه . وسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ،
١٢ - باب غسل الميت ، حديث ٣٦ .

...

٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُثَيْبٍ غَسَلَتْ
أَبَا بَكْرٍ الصَّلَاقَ ، حِينَ تَوَفَّى . ثُمَّ خَرَجَتْ
فَسَأَلَتْ مَنْ حَضَرَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ . فَقَالَتْ :
إِنِّي صَالِمَةٌ . وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ ثَلَاثُ الْبَرِّ ، قَهْلٌ
عَلَى مَنْ غَسَلَ ؟ فَقَالُوا : لَا .

...

٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ

الْيَمَمِ يَقُولُونَ : إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ ، وَكَبِسَ مَعَهَا
نِسَاءُ يُسَلِّنُهَا ، وَلَا مِنْ ذَوِي الْمَحَرَّمِ أَحَدٌ يَلِي
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَلَا زَوْجٌ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، يُمَمَّتْ .
فَمُسِّحَ يَوْجُهَا وَكُفَّيْهَا مِنَ الصَّمِيرِ .

(حقوه) قال النووي : أصل الحقو سقه الإزار . وصى به
الإزار مجازاً ، لأنه يلقه فيه . (أشهرها إياه) أي اجعلته شموها ،
أي الثوب الذي يلي جسدها ، تبركاً .

٥ - (عن ذوى المحرم) كالأخ وم .

١ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
غُسِّلَ فِي قَمِيصٍ .

قال ابن عبد البر : أرسله رواة الموطأ . إلا سجد بن طبر .
قال : من عائشة .

...

٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي
تَمِيمَةَ السَّخَيَّانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ ،
عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّيْتُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ :
« اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .
إِنْ وَابِتْنِ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَاجْعَلِي فِي الْآخِرَةِ
كَافُورًا . أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ . فَإِذَا فَرَّغْتِ
فَاذْنِي » قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ . فَأَعْطَانَا

٢ - (بهاء وسدر) قال القتيبي في الصياح : السدر
شجر النبق ، والجمع سدر ، ثم يجمع على سعرات . قال
ابن السراج : ويقولون سدر ويريدون الأقل لقلة استعماله أثناء
في هذا الباب . وإذا أطلق السدر في النسل فالمراد الورق المطحون .
قال الحجة في التفسير : والسدر نوعان ، أحدهما ينبت في
الأرياف فينتفع بهورقه في الفسل ، وثمره طيبة . والآخر ينبت
في البر ، ولا ينتفع بهورقه في الفسل ، وثمره طيبة .
(وكافوراً) طيب معروف ، يكون من شجر يجهال المحدث والصين
ينقل خلقاً كثيراً . وقالنه انمور . وخشبه أبيض حش . ويوجد
في أجوائه الكافور . وهو أنواع . ولوله لسم . وإنما يبيض
بالنصبه . ١٥ زوقاً . (فاذني) أي أذنني .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَمَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْحَيُّ أَخْرَجَ إِلَى الْجَنَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَإِنَّمَا
هَذَا لِلْمَهْلَةِ .

أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز ٩٤ - باب
موت يوم الإثنين .

• • •

٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَالَ :
الْمَيِّتُ يُقْمَصُ ، وَيُؤَزَّدُ ، وَيُلْتَفُّ فِي الثُّوبِ
الثَّالِثِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، كُفِّنَ
فِيهِ .

• • •

(٣) باب المني أمام الجنائز

٨ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ،
وَعُمَرَ ، كَانُوا يَمْتَشُونَ أَمَامَ الْجَنَائِزِ . وَالْخُلَفَاءُ
هَلُمَّ جَرًّا . وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ عُمَرَ .

قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث في الموطأ ، مرسل
عنه رواه . وقد أخرجه موصولا عن ابن عمر : أبو داود في ٢٠
- كتاب الجنائز ٤٤ - باب المني أمام الجنائز .
والترمذي في ٨ - كتاب الجنائز ٢٦ - باب ما جاء في
المني أمام الجنائز . والنسائي في ٢١ - كتاب الجنائز ،
٥٦ - باب مكان المني من الجنائز . وابن ماجه في ٦ - كتاب
الجنائز ، ١٦ - باب ما جاء في المني أمام الجنائز .

• • •

(لمهله) روى بكرة المم وحدها وتصحها . وهي الصلابة واللبح
الذي يخرجه فوسل من الجسد ، ومنه قيل لتشماس اللذات مهله .
٧ - (يقمص) أي يلبس القمص (ويؤزد) أي يميل
له إزار . وهو ما يشد به الوسط .
٨ - (هلم جرا) أي متنا إلى هذا الوقت الذي نحن فيه ،
مأخوذة من أجزوت الثمين إذا تركته باقي على المديون .
لو من أجزوته الرجح إذا طعته وتركته فيه الرجح يجره .

قَالَ مَالِكٌ : وَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ ، وَلَيْسَ
مَعَهُ أَحَدٌ ، إِلَّا نِسَاءٌ ، يَمْتَنُهُ أَيْضًا .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَيْسَ لِفُسْلِ الْمَيِّتِ حِنْدَتَا
ثِيءٍ مُؤْصُوفٌ . وَلَيْسَ لِلْمَلِكِ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ .
وَلَكِنْ يُغَسَّلُ فَيُطَهَّرُ .

• • •

(٢) باب ما جاء في كفن الميت

٥ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شِهَابِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

أخرجه البخاري في ٢٣ - كتاب الجنائز ١٩ - باب
اللباس البين للكنن . ومسلم في ١١ - كتاب الجنائز ،
١٣ - باب كفن الميت ، حديث ٤٥ .

• • •

٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَلْغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّلَيقَ
قَالَ لِعَائِشَةَ ، وَمَوْ مَرِيضٌ : فِي كَمِّ كَفَّنَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، بِيضٍ
سُحُولِيَّةٍ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَلُّوا هَذَا الثَّوْبَ
(لِثَوْبٍ عَلَيْهِ ، قَدْ أَصَابَهُ مِشْقٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ)
فَاغْسِلُوهُ . ثُمَّ كَفَّنُونِي فِيهِ . مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ .

٥ - (سحولية) قال ابن الأعرابي : هي لباس بيض
نقية ، لا تكون إلا من القطن ، وقال آخرون : هي مفسوبة إلى
سحول ، ملبية باليمن يمس منها هذه اللباس .
٦ - (مشق) المنفرة ، وهي الطين الأحمر .

١٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمِّعَ، بَعْدَ مَوْتِهِ، بِنَارٍ .
قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَكْهَرُ ذَلِكَ .

* * *

(٥) باب التكبير على الجنائز

١٤ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَى النَّجَاشِيَّ لِلنَّاسِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى . فَصَفَّ بِهِمْ . وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٤ - باب الرجل يمشي إلى أهل الميت يتنصه . وسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٢٢ - باب في التكبير على الجنائز ، حديث ٦٢ .

* * *

١٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ :
أَنَّ مِسْكِينَةَ مَرَضَتْ، فَأَنْشَرِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرَضِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَاتَتْ فَأَذِّنُونِي بِهَا» فَخَرَجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا، فَكَرَّمُوا أَنْ يُوقِفُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا . فَقَالَ :

١٤ - (النجاشي) لقب لكل من ملك الهبة . واسمه أسمة بن أبصر ، أسلم حل عليه ، صلى الله عليه وسلم ولم ياجر إليه . (نصف يوم) لازم ، وإليه يعني مع : أي صفت بهم . أو عند ، وإليه زائدة لتوكيد : أي صفهم .
١٥ - (فأذّنوني) أي أعلّوني .

٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَلْبِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْدُمُ النَّاسَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ، فِي جَنَازَةِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ .

* * *

١٠ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَبِي فُطِدَ فِي جَنَازَةٍ، إِلَّا أَمَامَهَا .
قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْبَقِيعَ فَيَجْلِسُ، حَتَّى يَمُوتُوا عَلَيْهِ .

* * *

١١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ : الْمَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ مِنْ خَطَايَا السُّنَّةِ .

* * *

(٤) باب النهي عن أن تلعب الجنائز بنار

١٢ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ لِأُمِّهَا : أَجْمِرُوا نِيَابِي إِذَا مِتُّ . ثُمَّ حَتَّطُونِي . وَلَا تَلْزَمُوا عَلَى كَفْنِي جِنَاطًا . وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ .

٩ - (يقدّم الناس) أي يتقدمهم .
١٥ - (البقيع) مقبرة المدينة .
١١ - (من خطا السنة) أي من مخالفتها .
١٢ - (أجمروا) أي غمروا . (حطّطوني) قال الباقون : اهدؤني ما يحل في جسد الميت وكفته من طيب مسك وبنير وكافور . وكل ما له ريح ، لا لون .

١٨ - وحديثي عن مالك، عن يحيى

ابن سعيد، أنه قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط، فسمعتُه يقول: اللهم أعله من عذاب القبر.

١٩ - وحديثي عن مالك، عن نافع،

أن عبد الله بن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الجنائز.

(٧) باب الصلاة على الجنائز بعد الصبح إلى الإسفار وبعد العصر إلى الاصفرار

٢٠ - وحديثي يحيى عن مالك، عن محمد

ابن أبي حرملة، مولى عبد الرحمن بن أبي شفيان ابن حبيب، أن زينب بنت أبي سلمة توفيت، وطارق أمير المدينة فأتى بجنائزها بعد صلاة الصبح. فوضعت بالبقيع. قال: وكان طارق يطلس بالصبح.

قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبد الله ابن عمر يقول لأهلها: إيا أن تصلوا على جنازكم الآن، وإيا أن تتركوها حتى ترتفع الشمس.

٢٠ - (يطلس بالصبح) أي يصلها وقت الغلس في أول وقتها. والغلس ظلمة آخر الليل إذا انحطت ضوء الصباح.

وَأَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا نِيَّتِي بِهَا؟ فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ. كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلًا يَتَوَقَّظُكَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا. وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

قال ابن عبد البر: لم يختلف على مالك، في الوقت، في إرسال هذا الحديث. وقد جاء معناه موصولاً عن أبي هريرة. أخرجه البخاري في ٨ - كتاب الصلاة، ٧٢ - باب كنس المسجد والتقاط الخرق والفتى والميدان. ومسلم في ١١ - كتاب الجنائز، ٢٢ - باب الصلاة على القبر، حديث ٧١.

١٦ وحديثي عن مالك، أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يترك بعض التكبير على الجنائز، ويقولته بعضه؟ فقال: يقضى ما فاتته من ذلك.

(٦) باب ما يقول للمصل على الجنائز

١٧ - وحديثي يحيى عن مالك، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، أنه سأل أبا هريرة، كيف تصل على الجنائز؟ فقال أبو هريرة: أنا، لعمر الله، أخيرك. أتبعها من أهلها. فإذا وضعت كبرت. وحيدت الله. وصليت على نبي. ثم أقول: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمك. كان يشهد أن لا إله إلا أنت. وأن محمداً عبدك ورسولك. وأنت أعلم به. اللهم إن كان مريضاً، فوذ في إحصائه. وإن كان مسيقاً، فتجاوز عن سيئاته. اللهم لا تخزننا أجره. ولا تفتننا بخله.

١٧ - (أتبعها) أي أبعدها.

٢٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ يُسَلِّمُ، حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَكِيدُ .

٢٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ .

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيزِ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى وَكْدِ الزَّيْنِ وَأُمِّهِ .

(١٠) باب ما جاء في دفن الميت

٢٧ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ

بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ . وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ أَفْذَأًا .

لَا يَوْمُهُمْ أَحَدٌ . فَقَالَ نَاسٌ : يُدْفَنُ عِنْدَ الْمَنِيرِ . وَقَالَ آخَرُونَ : يُدْفَنُ بِالْبَيْعِ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ

الصَّدِيقُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

« مَا دُفِنَ نَبِيٌّ قَطُّ ، إِلَّا فِي مَكَانِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ ،

فَحُفِرَ لَهُ فِيهِ . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ حُضْلِهِ ، أَرَأَوْا

نَزْعَ قَمِيصِهِ . فَسَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ : لَا تَنْزِعُوا

الْقَمِيصَ . فَلَمْ يُنْزِعِ الْقَمِيصَ ، وَغُسِلَ ،

وَهُوَ عَلَيْهِ ﷺ .

قال ابن حبه البر : هذا الحديث لا أصله يروى عن هذا

التسليم بوجه من الوجوه ، غير بلاغ مالك هذا . ولكنه صحيح

من وجوه مختلفة ، وأحاديث في جنبها مالك .

٢٧ - (أنفلطا) لى أنزلوا . ولفظ الواحد .

٢١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : يُصَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ ، إِذَا صَلَّيْنَا لَوْنَهُمَا .

(٨) باب الصلاة على الجنائز في المسجد

٢٢ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي

النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا أَمَرَتْ أَنْ يُرَمَّ عَلَيْهَا

يَسْعَدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ ، حِينَ مَاتَ ، لِيَتَدَعَوْهُ . فَأَنكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ

عَائِشَةُ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ ! مَا صَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءٍ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

قال ابن حبه البر : هكذا هو في الموطأ عند جمهور الرواة

مقطعا . ورواه مسلم موصولا في : ١١ - كتاب الجنائز ،

٢٤ - باب الصلاة على الجنائز في المسجد ، حديث ٩٩ .

٢٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْمَسْجِدِ .

(٩) باب جامع الصلاة على الجنائز

٢٤ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ

أَنَّ عُمَرَ بْنَ حَفَّانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمَسْجِدِ

الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ . فَيَجْعَلُونَ الرِّجَالَ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ . وَالنِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ .

٢٢ - (ما أسرع الناس) قال مالك : أي ما أسرع ما نسوا السنة . وقال ابن وهب : أي ما أسرعهم إلى الطعن والتبعية .

٣١ - وحلفني عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ، وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ . فَقَالُوا : أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلُ، حَوْلَ عَمَلِهِ . فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
أُخْرِجَ ابْنُ مَاجَهٍ عَنْ ابْنِ مَيْسَرٍ فِي ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٤٠ - بَابِ مَا جَاءَ فِي الشَّقِّ .

• • •

٣٧ - وحلفني عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ أُدْفَنَ بِالْبَيْعِ . لِأَنَّ أُدْفَنَ يَغْيِرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْفَنَ بِوَ . إِنَّمَا هُوَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا ظَالِمٌ، فَلَأَحَبُّ أَنْ أُدْفَنَ مَعَهُ . وَإِمَّا صَالِحٌ، فَلَا أَحِبُّ أَنْ تُنْبِشَ فِي عِظَامِهِ .

• • •

(١١) بَابُ الْوُقُوفِ لِلْجَنَائِزِ وَالْخُلُوسِ عَلَى الْمَقَابِرِ

٣٣ - حلفني يَحْيَى عَنْ مَالِك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ ابْنِ مُعَاذٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجَنَائِزِ . ثُمَّ جَلَسَ ، بَعْدَ .

أُخْرِجَ بِسَلَمٍ فِي ١١ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٢٥ - بَابُ لِسْعِ الْقِيَامِ الْجَنَازَةِ ، حَدِيثُ ٨٧ .

• • •

٣١ - (بِالْعَبْقِ) مَوْضِعُ بَقَرَةِ الْمَدِينَةِ .

٢٨ - وحلفني عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ، وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ . فَقَالُوا : أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلُ، حَوْلَ عَمَلِهِ . فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أُخْرِجَ ابْنُ مَاجَهٍ عَنْ ابْنِ مَيْسَرٍ فِي ٦ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، ٤٠ - بَابِ مَا جَاءَ فِي الشَّقِّ .

• • •

٧٩ - وحلفني عَنْ مَالِك، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ تَقُولُ : مَا صَلَفْتُ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ وَفَعَ الْكَرَازِينَ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَا أَصْلَحُهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مَصْلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ عَائِشَةَ .

• • •

٣٥ - وحلفني عَنْ مَالِك، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حَجْرِي (حُجْرَتِي) فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّلَاحِيِّ . قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِنَا . قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكَ، وَهُوَ خَيْرُهَا .

• • •

٢٨ - (يَلْحَدُ) أَيْ يَفْقِدُ وَجِلَابَ الْقَبْرِ .

٢٩ - (الْكَرَازِينَ) الْكَرَازِينَ الْقَنَاسُ .

قَالَ : « إِذَا مَاتَ ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جَهَاذَكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْفَقَ أَجْرَهُ عَلَى قَلْبِ نَيْتِهِ . وَمَا تَعْلَمُونَ الشَّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالشَّهَادَةُ سَبْعَةٌ ، يَمُوتُ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْفَرَقِيُّ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَحْرَقُ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ نَحْتُ الْهَلْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ ، شَهِيدَةٌ . »

أخرجه أبو داود : ٢٠ - كتاب الجنائز ، ١٥ - باه
فصل من مات في الطاعون ، والنسائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٤ - باب النبي عن البكاء على الميت .

• • •

٣٧ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الله ابن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أنها أخبرته : أنها سمعت عائشة أم المؤمنين تقول (وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول : إن الميت ليُعذب ببكاء الحي) . فقالت عائشة : يغير الله لأبي

(قديم جهادك) أي أتممت ما فاتك إليه في سفره الفزرو . (إن الله قد أوفى أجره على قدر نيته) أي على مقدار العمل الذي نواه كما نواه .
ثانية بمعنى المنوي . (المبطون) الميت بالطاعون . (والفرق) الذي يموت فريضة في اللام . (صاحب الجنب) قال في المنجد : الجنابة لو ذات الجنب هو القالب غلاف الرقة ، فيحدث منه سعال وحشي ونحس في الجنب يزاد عنه التنفس . (المبطون) قال ابن الأثير : هو الذي يموت بمرض بطنه ، كالاستسقاء ونحوه . (والمرأة تموت بجمع) هي الميتة في القفاس . وولعها في بطنها ، لم تلهه وقد تم خلقه .

٣٤ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ، ويصطحب عليها .
قال مالك : وإنما نهي عن القعود على القبور ، فيما نرى ، للمناهي .

• • •

٣٥ - وحدثني عن مالك ، عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف ، أنه سمع أبا أمامة ابن سهل بن حنيف يقول : كنا نشهد الجنائز ، فما يجلس آخر الناس حتى يؤذنوا .

• • •

(١٢) باب النبي عن البكاء على الميت

٣٦ - حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث ، وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر ، أبو أمه ، أنه أخبره : أن جابر بن عتيك أخبره : أن رسول الله ﷺ جاء يعوذ عبد الله بن ثابت ، فوجده قد غلب عليه . فصاح به . فلم يجبه . فاسترجع رسول الله ﷺ وقال : « غلبنا عليك ، يا أبا الربيع » فصاح النسوة ، وبكين . فجعل جابر يسكنهن . فقال رسول الله ﷺ : « دعهن » فلما وجب ، فلا تبكين بأكية ، قالوا : يا رسول الله . وما الوجوب ؟

٣٤ - (للمناهي) للمعنى هو الموضع الذي يخطو فيه .

٣٦ - (قد غلب عليه) أي قلبه إلا حتى منه إجابة للنبي صل الله عليه وسلم . (فاسترجع) أي قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . (فلما وجب) أي فلما مات .

فَيَحْصِيهِمْ، إِلَّا كَانُوا جُنَّةً مِنَ النَّارِ، وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ.
أَوَإِنَّا نَ؟ قَالَ «أَوَإِنَّا».

أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري في :
٣ - كتاب العلم ، ٣٦ - باب هل يحمل النساء يوم هل حدة في
العلم ؟ وسلم في : ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب ،
٤٧ - باب فضل من يموت له ولد فيحسبه ، حديث ١٥٢ .

٤٠ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَكَهَهُ عَنْ
أَبِي الْحَبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ
يُصَابُ فِي وَلَدِهِ وَحَامِيهِ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ
وَكَيْسَتْ لَهُ خَطِيئَةٌ» .

(١٤) باب جامع الحسبة في المصيبة

٤١ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
حَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِيُغْزِ
الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَابِرِهِمْ، الْمَصِيبَةُ بِي» .

٣٩ - (فيحسبهم) أي يصبر واحداً بقضاء الله ، واحداً
فصله . (جنة) أي وقاية .
٤٠ - (وحامته) أي قراجه وخاصته .
٤١ - (ليغز) التنزيه هي الحمل على الصبر والتحمل .
قال تمالك : «ويشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا
إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ» .

حَبِيدِ الرَّحْمَنِ . أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَحْصِبْ . وَلَكِنَّهُ
نَسِيَ، أَوْ أَخْطَأَ . إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِيهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا . فَقَالَ : «إِنكُمْ
لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَلَّبُ فِي قَبْرِهَا» .
أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٣٣ - باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم : يلبس الميت بيضاء يكاء أهله عليه ،
وسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٩ - باب الميت يلبس بيضاء
أهله عليه ، حديث ٢٥ .

(١٣) باب الحسبة في المصيبة

٣٨ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ
شُهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَمُوتُ
لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَمَسَّهُ
النَّارُ، إِلَّا نَحْلَةً الْقَسَمِ» .

أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٦ - باب
فضل من مات له ولد فاحسبه . وسلم في : ٤٥ - كتاب البر
والصلة والآداب ، ٤٧ - باب فضل من يموت له ولد فيحسبه ،
حديث ١٥٠ .

٣٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي النَّضْرِ السَّلْمِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«لَا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ» .

٣٨ - (إلا نحلة القسم) أي ما ينحل به القسم وهو اليقين .
يقال فله نحلة القسم أي قدر ما حلت به يمين . وللمراد به :
قوله تعالى : «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» قال الخطابي : معناه
لا يدخل النار ليماط بها ، ولكنه يدخلها مجتازاً ، ولا يكون
ذلك الجواز إلا قدر ما تنحل به اليقين . وهو الجواز على الصراط .

وَكَزِمَتْ بَابَهُ . وَقَالَتْ : مَالِي مِنْهُ بَدٌّ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : إِنَّ هُنَا امْرَأَةً أَرَادَتْ أَنْ تَسْتَفْعِيكَ ، وَقَالَتْ : لِمَ أَرَدْتُ إِلَّا مُشَافَهَتَهُ . وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ، وَهِيَ لَا تَفَارِقُ الْبَابَ . فَقَالَ : اقْلُبُوا لَهَا . فَلَخَطَتْ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ : إِنِّي جِئْتُكَ أَسْتَفْعِيكَ فِي أَمْرٍ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي اسْتَعَرْتُ مِنْ جَارَةٍ لِي حَتًّا . فَكُنْتُ الْبَسْمُ وَأَعِيرُهُ زَمَانًا . ثُمَّ لِيَهُمْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِيهِ ، أَقْلُودِيهِمْ إِلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَاللَّهِ . فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَدْ مَكَثَ عِنْدِي زَمَانًا . فَقَالَ : ذَلِكَ أَحَقُّ لِرَدِّكَ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ ، حِينَ أَعَارَوْكَ زَمَانًا . فَقَالَتْ : أَيْ . يَرْحَمُكَ اللَّهُ . أَفَتَأْتِي عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ؟ فَابْصُرْ مَا كَانَ فِيهِ ، وَتَفَعَّلَ اللَّهُ بِقَوْلِهَا .

• • •

(١٥) باب ما جاء في الاخطاء

٤٤ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ سَمِعَهَا تَقُولُ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ . يَعْنِي نَبَاشَ الْقُبُورِ .

قال ابن عبد البر . روى عن عائشة مسلمًا .

• • •

٤٥ - حدثني عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّ بَكَّةَ أُمَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : كَسُرُ

٤٦ - حدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَقَالَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ : إِنْ لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَقْبِضْنِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ ، قُلْتُ ذَلِكَ . ثُمَّ قُلْتُ : وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَاتَّقَبَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ ، فَتَزَوَّجَهَا .

أخرجه مسلم في ١١ - كتاب الجنائز ، ٢ - باب ما يقال عند المصيبة ، حديث ٤ .

• • •

٤٣ - حدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : هَلَكَتْ امْرَأَةٌ لِي . فَتَوَانِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْفَرَطِيُّ ، يُعَذِّبُنِي بِهَا . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ عَابِدٌ مُجْتَهِدٌ . وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ . وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا وَلَهَا مُجِبًا . فَمَاتَتْ . فَوَجَدَ عَلَيْهَا وَجْدًا شَدِيدًا . وَلَقِيَ عَلَيْهَا أَشْفًا ، حَتَّى خَلَا فِي بَيْتِهِ ، وَغَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَاسْتَحَبَّ مِنَ النَّاسِ . فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وَإِنَّ امْرَأَةً سَمِعَتْ بِهِ ، فَجَاءَتْهُ . فَقَالَتْ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً أَسْتَفْعِي فِيهَا . لَيْسَ بِجَزَائِرِي فِيهَا إِلَّا مُشَافَهَتَهُ . فَذَهَبَ النَّاسُ ،

٤٢ - (أبرق) أي أعطى لجرى وجزاء صجرى وهي (أعقبن) أي أخلت لـ .

٤٣ - (توجد عليها وجدا) أي حزن عليها حزنا . (يجزئ) يعني . (أي) لكاء للفرق .

عَظَمَ الْمُسْلِمَ مَيْتًا، كَكُفْرِهِ وَهُوَ حَيٌّ. تَعْنِي،
فِي الْإِنْفِ.

روى عن عائشة مرفوعاً . أخرجه أبو داود في ٥
٢٥ - كتاب الجنائز ، ٥٨ - باب في الخمار بعد العظم ، حل
يقتكب ذلك المكان ؟ وابن ماجه في ٦ - كتاب الجنائز ،
٦٢ - باب في النهي عن كسر عظام الميت .

• • •

(١٦) باب جامع الجنائز

٤٦ - - حدثني يحيى بن مالك ، عن هشام
ابن عروة ، عن عبد الله بن عبد الله بن الزبير ،
أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا
صَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ ،
مُسْتَعِذٌ إِلَى صَدْرِهَا ، وَأَصْفَتْ لَيْفَهُ ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ
اخْزِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَالْجَنَّةَ بِالرِّفْقِ الْأَعْلَى» .

أخرجه البخاري في ٦٤ - كتاب المغازي ، ٨٢ - باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته . مسلم في ٤٤ - كتاب
فضائل الصحابة ، ١٣ - باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ،
حديث ٨٥ .

• • •

٤٧ - - حدثني عن مالك ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَاتَ نَبِيٌّ
يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ» ، قَالَتْ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
«اللَّهُمَّ الرِّفْقَ الْأَعْلَى» ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ .

رواه البخاري في ٦٤ - كتاب المغازي ، ٨٢ - باب مرض النبي
صلى الله عليه وسلم ووفاته . مسلم في ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ،
١٣ - باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ، حديث ٨٧ .

٤٦ - (الرقيق الأعلى) حتى كونهم رفيقاً تامرهم حل
الطاعة ، وإرفاق بعضهم ببعض . والمراد بالرقيق هؤلاء
اللاكرودون في الآية : « ومن يطلع الله والرسول فلو ترك مع
الذين أثم الله عليهم من النبين والسديدين والتهباء والصلابين ،
وحسن أولئك رفيقاً » ٦٩/٤ .

٤٨ - - حدثني عن مالك ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ
بِالْقَلْبَةِ وَالْعُشَى . إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ،
فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ . يُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى
يَبْتَدِكَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أخرجه البخاري في ٢٢ - كتاب الجنائز ، ٩٠ - باب
الميت يمرض عليه مقعدة بالقلبة والعشى . مسلم في ٥١ - كتاب
البينة وصفة ليهيها وأهلها ، ١٧ - باب مرض مقعد الميت من
البينة أو النار عليه ، حديث ٦٥ .

٤٩ - - حدثني عن مالك ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ ،
إِلَّا عَجَبَ اللَّسَبِ . مِنْهُ خَلِقَ ، وَفِيهِ يَرْسُبُ» .
أخرجه مسلم في ٥٢ - كتاب الفتن ، ٢٧ - باب ما بين
التفتين ، حديث ١٤٢ .

٥٠ - - حدثني عن مالك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ،
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ ، كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ
يُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا نَسَمَةُ
الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَتَّقِلُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَرْجِعَهُ
اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَخْلُقُهُ» .

أخرجه الترمذي في ٢١ - كتاب الجنائز ، ١١٧ - باب
أرواح المؤمنين . وابن ماجه في ٢٧ - كتاب الزهد ،
٢٢ - باب ذكر القبر واليل .

٤٨ - (حبب الذهب) قال ابن الأثير : الحبب العظم
الذي في أسفل الصلب عند العجز ، وهو السبب من الرواب .
وقال التزوقي : هو المنصص ، أسفل العظم المأخوذ من
الصلب ، فإنه قاعدة البدن كقاعدة الجدار .

٥٠ - (نسمة المؤمن) أي روحه . (يطاق) أي يأكل
ويرعى . (لن قدر الله عليه) من القدر وهو القضاء . لا من
القدرة والاستطاعة . كقوله : « فتن أن لن نقدر عليه » أو
مضى ضيق كقوله تعالى : « ومن قدر عليه رزقه » .

ﷺ قَالَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ . فَلَبَّوْهُ يَهُودِيَّةً أَوْ نَصْرَانِيَّةً . كَمَا تَنْتَاجُ الْإِبِلُ ، مِنْ بَيْهَمَةٍ جَمْعًا . هَلْ تَجِسُّ فِيهَا مِنْ جَنْعِهَا ؟ »
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قَالَ : « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

أخرجه البخاري في ٨٢ - كتاب القدر ، ٣ - باب ما الله أعلم بما كانوا عاملين . ومسلم في ٤٦ - كتاب القدر ، ٦ - باب متى كل مولود يولد على الفطرة ، حديث ٢٤ .

• • •

٥٤ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ » .

أخرجه البخاري في ٩٢ - كتاب القدر ، ٢٢ - باب لا تقوم الساعة حتى يبط أهل القبور . ومسلم في ٥٢ - كتاب القدر ، ١٨ - باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ... إلخ ، حديث ٥٢ .

• • •

٥٥ - وحديث عن مالك ، عن محمد بن عمرو بن حنبل ، عن أبيه ، عن معبد بن كعب ، عن ابن مالك ، عن أبي قتادة بن ربعي ، أنه كان

٥٤ - (كل مولود يولد على الفطرة) الفطر الابتداء والاعتراع . والفطرة الحلاقة منه . كالبصلة والركبة ، وللمنق أنه يولد على نوع من البيلة والطبع اللطيف للقبول للدين . فلو ترك عليه لاستمر على نوعها ولم يغيرها إلى غيرها . وإنما يبدل عنه من يبدل لآفة من آفات البشر والتفريط . (كما تنتاج) أي تولد . (جمعا) لغت لبيمة ، أي لم يلد من بينها شيء . سببت بذلك لاجتماع أعضائها . (جمعا) أي مقطوعة الألف . لو الأذن ، لو الأطراف .

٥١ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « قَالَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي ، أَحَبَّتْ لِقَاؤَهُ . وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي ، كَرِهَتْ لِقَاؤَهُ » .

أخرجه البخاري في ٩٧ - كتاب التوحيد ، ٣٥ - باب قول الله تعالى « يريدون أن يبدلوا كلام الله » .

• • •

٥٢ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ ، لِأَخِيهِ : إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ . ثُمَّ أَذْرُوا يَصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَيَصْفَهُ فِي الْبَحْرِ . فَوَاللَّهِ لَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَلِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَلِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ . فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ ، فَعَلُّوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ . فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ . وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ . ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتُمْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، يَا رَبِّ . وَأَنْتَ أَعْلَمُ . قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ » .

أخرجه البخاري في ٩٧ - كتاب التوحيد ، ٣٥ - باب قول الله تعالى « يريدون أن يبدلوا كلام الله » . ومسلم في ٤٩ - كتاب التوبة ، ٤ - باب في سنة وصية الله تعالى وأنها سبقت شفيعه ، حديث ٢٤ .

• • •

٥٣ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ

٥٧ - وحلثني مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمي ، أنها قالت : سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول : قام رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فليس ثيابه ، ثم خرج . قالت : فامرت جاريتي بريدة تنبئه . فتبعته . حتى جاء البقيع ، فوقف في أذناه ، ماشاء الله أن يقف . ثم انصرف . فسبعته بريدة فلخبرتنني فلم أذكر له شيئاً حتى أصبح . ثم ذكرت ذلك له ، فقال : « إني بعثت إلى أهل البقيع لأصل عليهم » .

أخرجه الثنائي في : ٢١ - كتاب الجنائز ، ١٠٢ - باب الأمر بالاستغفار للميتين .

• • •

٥٨ - وحلثني عن مالك ، عن نافع ، أن أبا هريرة قال : أسرعوا بجنائزكم . فلإنما هو خير تقدمونه إليه ، أو شراً تضمنونه عن رقابكم .

قال ابن عبد البر : هكذا رواه جمهور الرواة مرفوعاً . وروى مرفوعاً . أخرجه البخاري في : ٢٣ - كتاب الجنائز ، ٥٢ - باب السرعة بالجنائز . وسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ١٦ - باب الإسراع بالجنائز ، حديث ٥٠ .

• • •

يحدث : أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنائز ، فقال : « مستريح ومسترأح منه » قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح والمسترأح منه ؟ قال : « العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها ، إلى رحمته الله . والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد ، والشجر والنواب » .

أخرجه البخاري في : ١٨ - كتاب الرقاق ، ٤٢ - باب سكرات الموت . وسلم في : ١١ - كتاب الجنائز ، ٢١ - باب ما جاء في مستريح ومسترأح منه ، حديث ٦١ .

• • •

٥٦ - وحلثني عن مالك ، عن أبي النضر ، عن داود بن عمار بن عبيد الله ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ ، لما مات عثمان بن مظعون ، ومر بجنائزه : « ذهبت وأكنم تلبس منها شيء » .

وصله ابن عبد البر ، عن عائشة .

• • •

٥٥ - (مستريح ومسترأح منه) قال ابن الأثير : يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإحياء . والوار بمعنى « أر » فهي الترويح . أي لا يشغل ابن آدم من طين الميتين ، فلا ينعص بهما صاحب الجنائز . (نصب الدنيا) تعبها ومشقتها . (مستريح منه العباد) من ظلمه لهم . (والبلاد) بما يفعله فيها من المأسوس . (والشجر) لقلبه إياها نصباً ، أو نصب عمرها . (والنواب) لاستعماله لما فوق طائفتها ، وتقصيره في ملها وسقيها .

١٧ - كتاب الزكاة

(١) باب ما يجب فيه الزكاة

١ - حدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ صَدَقَةٍ . وَكَيَسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٍ . وَكَيَسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ أَوْسُقٍ صَدَقَةٍ »

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٣٢ - باب زكاة الورق . ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، حديث ١ .

٢ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ الْمَازِنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةٍ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٍ . وَكَيَسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْسُقٍ »

١ - (فيا دون) بمعنى أقل من . (خمس ذود) قال أهل اللغة : البدون من الثلاثة إلى العشرة ، لا واحد له من لفظه . إنما يقال الواحد بصير . وأصله فاذ يولد إذا دفع شيئاً . فكان من كان مثله . دفع عن نفسه مرة الفقر وثمة الفاقة والحاجة . (أواق) جمع أوقية . وهي أربعون درهما ، ياتفاق ، من القصة الخالصة . سواء كان مضروباً أو غير مضروب . (أوسق) جمع وسق . وهو سقون صاماً ، ياتفاق .

٢ - (أواق) بتشديد الياء وتثنيها . جمع أوقية . يقال « أواق » بخلاف الياء ، كما في الرواية الأولى .

مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ . وَكَيَسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ دِينَ الْأَيْلِ صَدَقَةٌ .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٢ - باب ليس فيها دون خمس ذود صفة .

٣ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى دِمَشْقَ فِي الصَّدَقَةِ : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي الْحَرْثِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالْمَاشِيَةِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا تَكُونُ الصَّدَقَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : فِي الْحَرْثِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالْمَاشِيَةِ .

(٢) باب الزكاة في العين من الذهب والورق

٤ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ مَكَائِبَ لَهُ قَاطِعَةٌ بِمَالٍ عَظِيمٍ . هَلْ

(من الورق) يفتح الواو وكسر ها . ويكسر الراء وسكونها . أي القضة مطلقاً . أو للضرورة دولماً . والمراد هنا القضة مضروباً وغيره .

٣ - (في الصدقة) الزكاة . (في الحرث) وهو كل مالا ينمو ويتركز إلا بالحرث . (والعين) الذهب والفضة . (والماشية) الإبل والبقر والغنم .

٤ - (عن مكاتب له قاطعة بمال عظيم) قال أبو هريرة : معنى مقاطعة المكاتب أخذ مال مجيل منه ، دون ما كوتب عليه . ليجعل حقه .

٧ - وحُدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَخْطِيَةِ الزَّكَاةَ ، مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ .

قَالَ مَالِكٌ : السُّنَّةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا ، أَنَّ الزَّكَاةَ تَجِبُ فِي عِشْرِينَ دِينَارًا حَتَّى . كَمَا تَجِبُ فِي مِائَتِي دِرْهَمٍ .

قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ فِي عِشْرِينَ دِينَارًا ، نَاقِصَةً بَيْنَةَ النُّقْصَانِ ، زَكَاةٌ . فَإِنْ زَادَتْ حَتَّى تَبْلُغَ بَرِيذَانِيَّتِهَا عِشْرِينَ دِينَارًا ، وَازِنَةً ، فَفِيهَا الزَّكَاةُ . وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ عِشْرِينَ دِينَارًا حَتَّى ، الزَّكَاةُ . وَلَيْسَ فِي مِائَتِي دِرْهَمٍ نَاقِصَةً بَيْنَةَ النُّقْصَانِ ، زَكَاةٌ . فَإِنْ زَادَتْ حَتَّى تَبْلُغَ بَرِيذَانِيَّتِهَا مِائَتِي دِرْهَمٍ وَازِنَةً ، فَفِيهَا الزَّكَاةُ . فَإِنْ كَانَتْ تَجُوزُ بِجَوَازِ الْوَازِنَةِ ، رَأَيْتُ فِيهَا الزَّكَاةَ . فَتَنَائِيرُ كَانَتْ أَوْ دَرَاهِمُ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ ، كَانَتْ عِنْدَهُ مِئَتُونَ وَمِائَةٌ دِرْهَمٍ وَازِنَةً ، وَصَرَفَ الدَّرَاهِمَ بِيَدِهِ فَمِائِيَّةُ دَرَاهِمٍ بَدِينَارٍ : أَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ . وَإِنَّمَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي عِشْرِينَ دِينَارًا حَتَّى . أَوْ مِائَتِي دِرْهَمٍ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ خَمْسَةُ دَنَائِيرٍ مِنْ قَالِيكَةٍ ، أَوْ غَيْرِهَا فَتَحَرَ فِيهَا ، فَلَمْ

٧ - (عطا) لى بالمدينة .

(فَإِنْ كَانَتْ تَجُوزُ بِجَوَازِ الْوَازِنَةِ رَأَيْتُ فِيهَا الزَّكَاةَ) مِنْهَا أَنَّهَا وَازِنَةٌ فِي حِيزَانٍ ، وَفِي آخَرٍ نَاقِصَةٌ . فَإِذَا نَقَصَتْ فِي جَمِيعِ الْمَوَازِينِ ، فَلَا زَكَاةَ .

عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ ؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ مَالٍ ، زَكَاةً . حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَعْطَى النَّاسَ أَخْطِيَاءَهُمْ . يَسْأَلُ الرَّجُلَ : هَلْ جِئْتُكَ مِنْ مَالٍ وَجِئْتُ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ ؟ فَإِذَا قَالَ : نَعَمْ . أَخَذَ مِنْ عَطَائِهِ زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ . وَإِنْ قَالَ : لَا . أَسْلَمَ إِلَيْهِ عَطَاةً ، وَكَمْ يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا .

• • •

٥ - وحُدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ ، إِذَا جِئْتُ حُصَيْنَانَ بْنَ عَمَّانٍ أَنْفِضَ عَطَائِي ، سَأَلَنِي : هَلْ جِئْتُكَ مِنْ مَالٍ وَجِئْتُ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ ؟ قَالَ ، فَإِنْ قُلْتُ : نَعَمْ . أَخَذَ مِنْ عَطَائِي زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ . وَإِنْ قُلْتُ : لَا . دَفَعَ إِلَيَّ عَطَائِي .

• • •

٦ - وحُدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا تَجِبُ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .
رواه مالك موقوفًا . وقال الشافعي : والصحيح وقفه كما في الروايات .

• • •

• (أصليهم) جمع عطايا ، جمع عطية .
(وجهت عليك نه الزكاة) بأن كان نصابها من عليه الحول .

أَخَذَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ بِقَنْدَرٍ حِصَّتِهِ . إِنْ كَانَ فِي حِصَّةِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ فِيهَا ذَوْنُ خَمْسٍ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ » .

قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى فِي ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَا كَانَتْ لِيَرْجُلٍ نَعَبٌ أَوْ وَرِقٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِأَيْدِي أَنْاسٍ فَشَى ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحْصِيَهَا جَمِيعًا . ثُمَّ يُخْرِجَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ زَكَاةِهَا كُلِّهَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ أَقَادَ ذَعْبًا أَوْ وَرِقًا ، إِنَّهُ لَأَزَكَاةٌ عَلَيْهِ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ . مِنْ يَوْمٍ أَقَادَهَا .

• • •

(٣) باب الزكاة في المعادن

٨ - حدثني يحيى عن مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَيْدٍ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَبِيرٍ وَاحِدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ لِبَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزْنِيَّ مَعَادِنَ الْقَبِيلِيَّةِ . وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ . فَمَلَكَ

يَأْتِ الْحَوْلُ حَتَّى بَلَغَتْ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ : أَنَّهُ يُزَكِّيَهَا . وَإِنْ لَمْ نَزِمْ إِلَّا قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ يَوْمًا وَاحِدًا ، أَوْ بَعْدَ مَا يَحُولُ عَلَيْهَا الْحَوْلُ يَوْمًا وَاحِدًا . ثُمَّ لَا زَكَاةَ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، مِنْ يَوْمٍ زَكَيْتَ .

وَقَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ فَتَجَرَ فِيهَا فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، وَقَدْ بَلَغَتْ عَشْرِينَ دِينَارًا : أَنَّهُ يُزَكِّيَهَا مَكَانَهَا . وَلَا يَنْتَظِرُ بِهَا أَنْ يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، مِنْ يَوْمٍ بَلَغَتْ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . لِأَنَّ الْحَوْلَ قَدْ حَالَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ عِنْدَهُ عَشْرُونَ . ثُمَّ لَا زَكَاةَ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، مِنْ يَوْمٍ زَكَيْتَ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي إِجَارَةِ الْعَبْدِ وَخَرَاجِهِمْ ، وَكِرَاهِ الْمَسَاكِينِ ، وَكِتَابَةِ الْمُكَاتَبِ : أَنَّهُ لَا تَجِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، الزَّكَاةُ . قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ . حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . مِنْ يَوْمٍ يَقْبِضُهُ صَاحِبُهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ ، فِي اللَّعْبِ وَالْوَرِقِ يَكُونُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ : إِنْ مَنْ بَلَغَتْ حِصَّتُهُ مِنْهُمْ عَشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا . أَوْ مِائَتِي دِرْهَمٍ . فَعَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ . وَمَنْ نَقَصَتْ حِصَّتُهُ عَمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ . وَإِنْ بَلَغَتْ حِصَّتُهُمْ جَمِيعًا ، مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ نَصِيبًا مِنْ بَعْضٍ ،

٨ - (معادن القبيلة) قال ابن الأثير : للمعادن المراضع التي تخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك . ولها معدن . والمعدن الإجمالية . والمعدن مركز كل شيء . والقبيلة منسوبة إلى قبل ، وهي ناحية من ساحل البحر ، ولها وبين المدينة خمسة أيام . وتقول هي من ناحية للفرع ، وهو

سَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فِي الرِّكَازِ
الْخُمْسُ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٦٦ - باب
في الركاك الخمس .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الَّذِي لَكَ اخْتِلَافٌ فِيهِ
عِنْدَنَا . وَالَّذِي سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ :
إِنَّ الرِّكَازَ إِنَّمَا هُوَ دَفْنٌ يُوجَدُ مِنْ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ .
مَالِمُ يُغْلَبُ بِحَالٍ ، وَلَمْ يُتَكَلَّفْ فِيهِ نَفَقَةٌ ،
وَلَا كَبِيرُ عَمَلٍ ، وَلَا مَوْتُهُ . فَأَمَّا مَا طَلِبَ
بِحَالٍ ، وَتَكَلَّفَ فِيهِ كَبِيرُ عَمَلٍ ، فَاصْبِيبَ مَرَّةً ،
وَخَطِيئَةً مَرَّةً ، فَلَيْسَ بِرِّكَازٍ .

• • •

(٥) بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْحُلِيِّ وَالنَّبَرِ وَالْعَنْبَرِ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ
عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَلْبِي بَنَاتِ
أَخِيهَا يَتَامَى فِي حَجَرِهَا . لَهُنَّ الْحُلَى . فَلَا
تُخْرِجُ مِنْ حُلِيِّهِنَّ الزَّكَاةَ .

• • •

الْمَعَادِنُ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ، إِلَى الْيَوْمِ ، إِلَّا
الزَّكَاةُ .

مرسل عنه جميع الرواة . ووصله أبو داود في
١٩ - كتاب المراج والإمارة والفتن ، ٣٦ - باب في إصطاح
الأرضين .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ، وَاللَّهِ أَظَنُّ ، أَنَّ لَا يُؤْخَذُ
مِنَ الْمَعَادِنِ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حَتَّى يَبْلُغَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا قَنْدَرٌ عَشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا ،
أَوْ مِائَتَى دِرْهَمٍ . فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ ، فَفِيهِ الزَّكَاةُ
مَكَانَهُ . وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، أُخِذَ بِحِسَابِ
ذَلِكَ ، مَا دَامَ فِي الْمَعْدِنِ نَيْلًا . فَإِذَا انْقَطَعَ
عِرْفُهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ نَيْلٌ ، فَهُوَ مِثْلُ
الْأَوَّلِ يُبْتَدَأُ فِيهِ الزَّكَاةُ . كَمَا ابْتَدِئْتُ فِي
الْأَوَّلِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْمَعْدِنُ بِمَنْزِلَةِ الزَّوَرِ .
يُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّوَرِ . يُؤْخَذُ مِنْهُ
إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ . وَلَا يُنْتَظَرُ
بِهِ الْحَوْلُ . كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّوَرِ ، إِذَا حُصِدَ ،
الْعُشْرُ . وَلَا يُنْتَظَرُ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

• • •

(٤) بَابُ زَكَاةِ الرِّكَازِ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَنْ أَبِي

مَوْصِعٍ بَيْنَ ثَلَاثَةِ وَالْمِائَةِ . (مِثَا) أَيْ ذَهَبًا . (مَكَانَهُ) أَيْ
عَنْ أَهْلِهِ مِنَ الْمَعْدِنِ وَأَجْزَاءِهِ عَنْ الْعَامِلِ . وَيَحْدِلُ ، أَنْ يَزِيدَ
عَنْ تَصْلُفِهِ وَاتِّسَاعِهِ .

٩ - (في الركاك) الركاك منه أهل الهجاز كنوز الجاهلية
المدفونة في الأرض . وعنه أهل العراق المغان . والقولان
تحتلها اللفظة . لأن كلا منهما مركوز في الأرض ، أي ثابت .
والحديث إنما جاء في التفسير الأول . وهو الكثر الجاهل .
وإمكان فيه الخمس لكثرة ثمنه وسهولة أخذه .

(دفن) أي في مدفون . كدفع بمعنى مدفون . (يظلم بحال)
أي يتفق على إخراجها .

١٣ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَلْبِثُنِي ، وَأَخَا لِي ، بَيْتَيْمِينَ فِي حَجَرِهَا . فَكَانَتْ تُخْرِجُ مِنْ أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ .

١٤ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُعْطِي أَمْوَالَ الْيَتَامَى الَّذِينَ فِي حَجَرِهَا ، مَنْ يَنْجُرُ لَهُمْ فِيهَا .

١٥ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ اشْتَرَى لِيحَى أَبِيهِ ، يَتَامَى فِي حَجَرِهِ ، مَالًا . فَبِيعَ ذَلِكَ الْمَالُ ، بَعْدَ ، بِمَالٍ كَثِيرٍ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا بَأْسَ بِالتَّجَارَةِ فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَهُمْ ، إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ مَأْذُونًا . فَلَا أَرَى عَلَيْهِ ضَمَانًا .

(٧) باب زكاة الميراث

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ ، وَلَمْ يُوَدَّ زَكَاةَ مَالِهِ ، إِنِّي أَرَى أَنْ يُوَخَّذَ ذَلِكَ مِنْ ثُلُثِ مَالِهِ . وَلَا يُجَاوِزُ بِهَا الثُّلُثُ . وَتُبْتُ عَلَى الْوَصَايَا .

١٣ - (تلقى) له بحوله امره .

١٦ - (إذا ملك) له مات .

١١ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَحْلِي بَنَاتَهُ وَجَوَارِيَهُ اللَّحَبَ . ثُمَّ لَا يُخْرِجُ مِنْ حَيْثُوهِنَّ الزَّكَاةَ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ نَيْرٌ ، أَوْ حَلْيٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . لَا يَنْتَفَعُ بِهِ لِلْبَيْسِ . فَإِنْ عَلَيهِ فِيهِ الزَّكَاةُ فِي كُلِّ عَامٍ . يُوزَنُ فَيُؤَخَّذُ رُبْعُ عَشْرَةٍ . إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ مِنْ وَزْنِ عِشْرِينَ دِينَارًا حَيْثَا ، أَوْ مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ . فَإِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ . وَإِنَّمَا تَكُونُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا كَانَ إِنَّمَا يُمَسِّكُهُ لِتَغْيِيرِ اللَّبَاسِ . فَأَمَّا الثَّبَرُ وَالْحَلْيُ الْمَكْسُورُ ، الَّذِي يُرِيدُ أَهْلُهُ إِصْلَاحَهُ وَتَبْيِضَهُ . فَلَئِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَتَاعِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَهْلِهِ . فَلَيْسَ عَلَى أَهْلِهِ فِيهِ زَكَاةٌ .

(٦) باب زكاة أموال اليتامى والتجارة لهم فيها

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : اتَّجَرُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى ، لَا تَأْكُلُهَا الزَّكَاةُ .

١١ - (عشرين ديناراً حَيْثَا) أي ذهباً خالصاً .

١٨ - وحُثِّنَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ أَبِي تَيْمَةَ السَّخْيَانِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، كَتَبَ فِي مَالٍ قَبَضَهُ بَعْضُ الْوَلَاةِ ظُلْمًا ، بِأَمْرٍ بِرَدِّهِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيُوْخَذُ زَكَاتُهُ لِمَا مَضَى مِنَ السَّنِينَ . ثُمَّ حَقَّبَ بَعْدَ ذَلِكَ بِكِتَابٍ ، أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُ إِلَّا زَكَاةٌ وَاحِدَةٌ . فَإِنَّهُ كَانَ هِمَامًا .

١٩ - وحُثِّنَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ ، عَنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مِثْلُهُ . أَعْلَيْهِ زَكَاةٌ ؟ فَقَالَ : لَا .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا فِي الدَّيْنِ ، أَنْ صَاحِبُهُ لَا يُزَكِّيهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ . وَإِنْ أَقَامَ عِنْدَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ سِنِينَ ذَوَاتِ عَدَدٍ ، ثُمَّ قَبَضَهُ صَاحِبُهُ ، لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ إِلَّا زَكَاةٌ وَاحِدَةٌ . فَإِنْ قَبِضَ مِنْهُ شَيْئًا ، لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، سِوَى الَّذِي قَبِضَ ، تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنَّهُ يُزَكِّي مَعَ مَا قَبِضَ مِنْ دَيْنِهِ ذَلِكَ . قَالَ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَاصٌ غَيْرُ الَّذِي

وَأَرَاهَا بِمَنْوَلَةِ الدَّيْنِ عَلَيْهِ . فَلِلَّذِي رَأَيْتُ أَنَّ تُبَدَّى عَلَى الْوَصَايَا .

قَالَ : وَلِلَّذِي إِذَا أَوْصَى بِهَا الْمَيْتُ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يُوصَ بِلِلَّذِي الْمَيْتُ فَفَعَلَ ذَلِكَ أَهْلُهُ . فَلِلَّذِي حَسَنَ . وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَهْلُهُ . لَمْ يَلْزَمُهُمْ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالسُّنَّةُ عِنْدَنَا الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا ، أَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَى وَارِثِ زَكَاةٍ ، فِي مَالٍ وَرِثَةٍ فِي دَيْنٍ ، وَلَا عَرِضٍ ، وَلَا دَارٍ ، وَلَا عَقْدٍ ، وَلَا وَكَيْدَةٍ . حَتَّى يَحُولَ ، عَلَى ثَمَنِ مَا بَاعَ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ اقْتَضَى ، الْحَوْلُ ، مِنْ يَوْمِ بَاعَهُ وَقَبَضَهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ : السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَى وَارِثٍ ، فِي مَالٍ وَرِثَةٍ ، الزَّكَاةُ . حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

(٨) باب الزكاة في الدين

١٧ - حُثِّنَى بِحُجَيْبٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ عُمَانَ بْنَ حَفَّانَ كَانَ يَقُولُ : هَذَا شَهْرُ زَكَاةِكُمْ . فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ . حَتَّى تَحْصَلَ أَمْوَالُكُمْ . فَيُؤَدُّوا مِنْهُ الزَّكَاةَ .

١٨ - (شهاب) أي غالباً عن ربه لا يقدر حل أعده أو لا يعرف موضعه ولا يرجوه . وقال ابن عبد البر : وقيل للضار الذي لا يقدر صاحبه إخراج أم لا . وهو أصح .

١٩ - (فإن لم يكن له ناص) قال ابن الأثير : ناص المال هو ما كان ذمياً أو فسخاً ، عيماً وورثاً . وقد نفس المال ينضى إذا تحول نقداً ، بعد أن كان متاعاً .

- (وليدة) أي لمة .

إذا كان « الموطأ » مسجلًا في مجلد واحد فتتبع هذه الورقة

مكتبة دار الشعب
٩٢ شارع قصر العيني - ت ٢٩٩٩١

رقم الإيداع ١٩٦٩/٤٩٤٨



تفسير القرطبي
الجامع لاحكام القرآن
لاى عبد الله محمّد بن
أحمد الانصارى القرطبي
الوطا
لامام مالك

نفسى الاحلام
للدكتور عبد المنعم بدر
والاستاذ أحمد الصباحي
دائرة المعارف الإسلامية
امداد وتحرير : ابراهيم زكى
خورشيد وأحمد التستاي
والدكتور عبد الحميد يونى

المصنف المفسر
للاستاذ محمد فريد وجدى
اشغال الصوف (التريكو)
للسيدة بثينة الكفراوى
الفقه على المذاهب الأربعة
تفسير جزء عم
للامام الشيخ محمد عبيده

مطبوعات الشعب

مواقف حاسمة في حياة محمد
ابن عبد الله
للاستاذ محمود الشرفاوى
حواديت
للاستاذ فكري اباطة
السماء وأهل السماء
للاستاذ عبد الرزاق نوفل
نفسية العلم والمعرفة
وقطب زمانه أبو الحجاج
للاستاذ صلاح عزام
السيد أحمد البنوى
للدكتور عبد العليم محمود
أدب الأحاديث القدسية
للدكتور أحمد الشرباصى
قطر الندى وبلى الصدى
لامام ابن هشام الانصارى
الرسول : لحاح من حياته
ونفحات من هديه
للدكتور عبد العليم محمود
الأغنى
لاى الفسرج الاصهباني
حكم ابن عطا الله
للدكتور عبد العليم محمود
الشارع الطويل
للاستاذ عبد الله امام
للاستاذ عبد الرزاق نوفل
حتى نتصّر
للاستاذ السيد فسرج
اليهود من كتابهم المقدس
للاستاذ كمال أحمد عون
جميل بثينة
للاستاذ عباس محمود العقاد

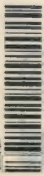
حصاد الهشيم
للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
إنشاء الرسول في كربلاء
للاستاذ خالد محمد خالد
أقطاب التصوف الثلاثة
للاستاذ صلاح عزام
أحمد عرابي
للاستاذ عبد الرحمن الرافعي
أبطال الفتوح العربية
للاستاذ السيد فسرج
عودة الأبطال
للاستاذ أبو الحجاج حافظ
حصاد الأيام الستة
للدكتور جمال الدين الرومادى
المرأة في حياة العقاد
للدكتور عبد الحى دياب
من السويس الى بئروت
للدكتور محمد عبد الرحمن برج
انتصارات عربية خالدة
للاستاذ السيد فسرج
بين الدين والعلم
للاستاذ عبد الرزاق نوفل
مناسك الحج
تقديم : عبد الرحمن محمد أمين
وصلاح الدين محمد عطية
المدنية النورة
للاستاذ محمود الشرفاوى
الإقطاع الفكرى وآثاره
للدكتور عبد الحى دياب
محمد رسول الحرية
للاستاذ عبد الرحمن الشرفاوى

تفسير جزء تبارك
للاستاذ الشيخ عبد القادر الفرسى
قصة السموات والأرض
للدكتور محمد جمال الدين
الفنقى والدكتور محمد يوسف
كلية ودمنة
للساعر الفيلسوف يسديبا
فن التفصيل والحياة
للسيدة بثينة الكفراوى
فن الطهى
للسيدة بسمة زكى ابراهيم
صحيح البخارى
فن تربية الطفل
ماريو فايجر ، جون اندرسون
محمد نبي البر
للاستاذ ابراهيم الايبارى
الف ليلة وليلة
للاستاذ رشدى صالح
لوحات الفنان بكار
نهج البلاغة
لسيفنا على كرم الله وجهه
شرح الامام الشيخ محمد عبيده
المعجم المفهرس
للتفاسط القرآن الكريم
وضع الاستاذ محمد فؤاد عبدالباقى
ثورة ١٩١٩
للاستاذ عبد الرحمن الرافعي
في أعقاب ثورة ١٩١٩
للاستاذ عبد الرحمن الرافعي
حديث عيسى بن هشام
للاستاذ محمد المولى
الأم
لامام ابي عبد الله محمد
ابن ادريس الشافعى
احياء علوم الدين
لامام ابي حامد الغزالي

اسلاميات العقاد (في جلد واحد)

مطلع النور • عقيرة محمد • عقيرة الصديق • عقيرة عمر •
عقيرة على • عقيرة خالد • الحسين أبو الشهداء • قاطمة الزهراء
تطلب هذه الأعداد من مكتبة دار الشعب - ٩٢ شارع قصر العيني - القاهرة

Bibliotheca Alexandrina



0416063

أخصائيو
الطباعة
المأجلة

تصدر
عن
مؤسسة صحفية عربية

تصدر
عن

كتاب الشعب
مجلة أسبوعية جامعة

الإدارة : ٩٢ شارع قصر العيني بالقاهرة - ت ٣١٨١٠ • مكتبة دار الشعب - ت ٩٩٩١

الطابع : مطبعة ت ٣١٨١٠ - ٣١٨٠ - ٣١٨١
دور النشر : مطبعة ٨٤٨١٣

التوزيع : مكتبة دار الشعب

الثلث ١٠ غرس

رقم الأيداع ١٩٦٩/٤٢٨

٢٨ رمضان ١٣٨٩
١ ديسمبر ١٩٦٩